# تحدت الجماهير العربية الارهاب البوليسي واحيت ذكرى كفرقاسم


يا عمال العالم اتحدوا



٣٠ تشرين الاول ١٩٦٤
٢٤ جمادي الثاني ١٣٨٤
23 חשון 5724
30.10.1964
No. 49 Vol. XXI
العدد ٤٩ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad


## الدورة ال ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — من الثالث والعشرين وحتى السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٤، انعقدت الدورة السادسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكل هيئتها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية وقدم الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب، تقريرا عن لقاءات ومحادثات مع ممثلي احزاب شقيقة في قضايا ذات مصلحة مشتركة. وقدمت، استر فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب، تقريرا عن اعمال المكتب السياسي. وقدم الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة النقابية في اللجنة المركزية تقريرا عن التحضيرات لمعركة الانتخابات بين اوساط الطبقة العاملة.

وراس هذه الدورة عضو المكتب السياسي، الرفيق توفيق طوبي.

وفي النقاش حول هذه التقارير، الذي تضمن كافة القضايا السياسية والحزبية الداخلية، اشترك فيه جميع اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة الرقابة المركزية.

ولخص النقاش السياسي الرفيق ميكونس واقر تلخيصه هذا بالاجماع.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## الهبة الثورية في السودان تعيد الحكم الدستوري الى البلاد
## الطلاب السودانيون في الاقطار الاجنبية تجاوبوا مع المعركة

**الخرطوم — بعد ايام من الهبة الثورية التي اجتاحت السودان وقوضت الحكم الديكتاتوري في ذلك القطر تم الاتفاق بين ممثلي القوات المسلحة والجبهة القومية الموحدة على تصفية الوضع الدستوري القائم واعادة دستور عام ١٩٥٦ بعد تعديله ليتفق مع طبيعة المرحلة الانتقالية.**

**وكان انقلاب الزمرة العسكرية بقيادة الرئيس الحالي ابراهيم عبود قد الغى ذلك الدستور في عام ١٩٥٦.**

والمعروف عن ذلك الانقلاب انه وقع في فترة من النهوض الكفاحي الشعبي المعادي للاستعمار ونفوذه في السودان ومنذ ذلك الحين والحكم في السودان يستخدم الاساليب الاستبدادية والارهاب ليحول دون اجراء تغييرات دمقراطية في الحكم واصلاحات اجتماعية عميقة يحتاجها السودان ليتخلص من ازمته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ..

وفي الاسبوع الماضي حاول النظام الديكتاتوري تخفيف النقمة المتصاعدة باطلاق سراح بعض المعتقلين الدمقراطيين .. الا ان ذلك لم يمنع انطلاق الهبة الثورية في نهاية الاسبوع حين تظاهر الاف الطلاب واصطدموا مع البوليس الذي استخدم معهم العنف ليكبت صوتهم ويقمع كفاحهم ..

وعلى الاثر اجتاحت الهبة الثورية البلاد واستنفرت القوى الشعبية الى العمل. واعلن العمال الاضراب العام.

وقد تضامن موظفو الدولة مع القوى الشعبية الثائرة واعلن موظفو الاذاعة السودانية الاضراب بعد ان اعلنوا ان السودان وصل الى شفا هاوية الفوضى ..

وتجاوب رجال الجيش مع هذه الحركة الشعبية فظهرت في الميدان حركة الضباط الاحرار التي طالبت بسياسة قومية معادية للاستعمار خارجيا وسياسة دمقراطية داخليا.

وفي الوقت ذاته تجاوب الطلاب السودانيون في الاقطار الاجنبية مع الحركة الشعبية التي توحدت في الجبهة القومية الموحدة فتظاهروا في موسكو وبلغراد وغيرهما وطالبوا باستقالة حكومة ابراهيم عبود.

وقبل امس وعد عبود باقامة حكومة جديدة تضم عناصر قومية .. ولكن هذا الوعد لم يخفف الازمة، التي استمرت حتى تم الاتفاق في جلسة بدات مساء الاربعاء واستمرت حتى الثالثة من صباح الخميس.

الطلاب السودانيون في موسكو يتظاهرون احتجاجا على الحكم الدكتاتوري في السودان وينادون بسقوطه

## اسرائيل تحتج على عدم دعوتها الى اجتماع الدول النامية

مركز الامم المتحدة — عقد ممثلو مجموعة الدول النامية (٧٧ دولة) من اعضاء هيئة الامم المتحدة اجتماعا لهم في مركز الهيئة الدولية. ولم تدع اسرائيل لحضور هذا الاجتماع الامر الذي احتج عليه رئيس وفدها، ميخائيل كومي في رسالة بعث بها الى رئيس هذه مؤتمر جنيف للتجارة والانماء كهيئة شبه رسمية.

وطلب كومي تمكين اسرائيل من الاشتراك في اجتماعات المجموعة ونشاطاتها وقال ان اسرائيل تتماثل من اعماق قلبها مع هذه المجموعة وان تعاونها الواسع مع دول نامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية من شأنه ان يمكنها من تقديم اسهامها الايجابي في المجموعة.

## شو ان لاي يعرب عن امله في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

بيكين — اعرب شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية عن امله في ان تؤدي التغييرات في قيادة الاتحاد السوفييتي الى تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية.

## في سطور

### جومولكا يدعو الى تسوية العلاقات السوفييتية الصينية

وارسو — دعا جومولكا سكرتير حزب العمال البولوني الموحد زعماء الاتحاد السوفييتي الى العمل من اجل تسوية العلاقات بين الحزبين السوفييتي والصيني.

### رسالة من كوسيغن الى جونسون

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي جونسون في خطاب انتخابي انه تسلم رسالة من رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي كوسيغن اعلن فيه ان حكومته ستواصل العمل من اجل توطيد السلام العالمي.

### العربية المتحدة تؤمم الاستيراد

القاهرة — الغت حكومة الجمهورية العربية المتحدة كل رخص الاستيراد التي كانت قد اصدرتها للشركات الخاصة في البلاد وقررت تاميم الاستيراد كله بحيث تصبح الدولة هي المستورد الوحيد.

واعلنت الحكومة انها ستضع خلال ثلاثة اشهر مشروعا لاستغلال النقد الاجنبي الذي تمتلكه الدولة.

### احتفال الجزائر بعيد الثورة العاشر

الجزائر — تفد الان على العاصمة الجزائرية وفود عربية واجنبية للاشتراك في عيد الثورة الجزائرية العاشر.

ومن هذه الوفود الاجنبية وفد حكومي حزبي من الاتحاد السوفييتي.

### تاجيل دورة الامم المتحدة

نيويورك — تاجلت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة حتى مطلع كانون الاول وذلك لتفادي الاصطدام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وخلال ذلك تجري المحاولات لتسوية المشكلة الناشئة عن رفض الاتحاد السوفييتي دفع نفقات القوات الدولية في الكونغو لعدم قانونيتها .. ورغبة الولايات المتحدة تجريد الاتحاد السوفييتي من حقه في التصويت لذلك السبب.

### فيضانات في يوغوسلافيا

بلغراد — لاقى ١٧ شخصا حتفهم غرقا وتشرد ١٠ الاف يوغسلافي في زغرب حين فاض نهر سافا ..

وتقدر خسائر الفيضانات بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني.

ولا تزال اخطار الفيضانات تهدد شرقي زغرب المدينة الثانية في يوغوسلافيا.

### فيتنام الدمقراطية تتهم الولايات المتحدة بالعدوان

هانوي — اتهمت فيتنام الدمقراطية الولايات المتحدة بالعدوان على اراضيها ..

فقد اعلنت ان الطائرات الامريكية قذفت بعض القرى

## كلمة الاتحاد
## ذكرى كفر قاسم الكفاحية

**امس، ٢٩ تشرين الاول، استذكرت الجماهير العربية للمرة الثامنة، العدوان الغادر على سيناء ومجزرة كفر قاسم.**

**لقد جسم العدوان والمجزرة التي صاحبته سياسة حكام اسرائيل الخارجية والداخلية .. السياسة التي قامت على التساوق مع الاستعمار في محاربة حركة التحرر القومي العربية وانجازاتها السياسية والاجتماعية من الناحية الخارجية .. ومواصلة الاضطهاد القومي بالوانه من الناحية الداخلية ..**

**فهل تغير شيء خلال هذه الفترة ؟**

**الوقائع تثبت ان حكام اسرائيل يواصلون هذه السياسة المزدوجة دون تعديل .. فهم يتمسكون بسياسة القوة نهجا مثابرا حيال الدول العربية .. فيهددون الاردن بالتدخل اذا طرات فيها تغييرات معادية للاستعمار .. ويلوحون بالسيف في وجه الدول العربية اذا حولت منابع نهر الاردن انفراديا مع انهم بادروا الى الانفراد بانشاء مجرى المياه القطري، ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبينها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم.**

**وهم في داخل البلاد لا يتنازلون عن الحكم العسكري .. ويتابعون سياسة نهب الاراضي العربية ... وهدم البيوت والقضاء على الكيان العربي، والتمييز القومي في كافة ميادين الحياة ..**

**وكان تدشين كرمئيل في يوم ذكرى حرب السويس ومجزرة كفر قاسم والاجراءات الارهابية التي اتخذتها السلطات لقمع حركة احتجاج المواطنين على سياسة نهب الاراضي العربية بحجة «التطوير» تاكيدا على ان سياسة سيناء وكفر قاسم لم تتغير ..**

**وكالمعتاد شنت صحف البلاط حملة على الجماهير العربية التي استذكرت ذكرى كفر قاسم وسيناء ورات الارتباط بين هذه الذكرى وموعد تدشين كرمئيل .. وزعمت ان الذين دعوا الى احياء الذكرى والاحتجاج على التدشين يعادون الدولة بصنيعهم ويسيئون الى العلاقات بين الشعبين العربي واليهودي ..**

**ان هذه المزاعم قد تضلل بعض البسطاء ولكنها لا تغير الواقع .. فالدعوة الى احياء ذكرى كفر قاسم والاحتجاج على تدشين كرمئيل هي دعوة كفاحية للقضاء على سياسة حفرت وتحفر اعمق خنادق الريبة والشكوك بين الشعبين .. ولهذا فهي دعوة لمقاومة اولئك الذين يحاولون نسف الجسور بين الشعبين ..**

**وهذه الجسور لا يمكن توطيدها بين الشعبين بدون الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين القومية واليومية ..**

**ولهذا ندعو الى وقف الاضطهاد القومي هنا .. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة فذلك يمهد الطريق امام اعتراف الدول العربية باسرائيل ويزيل العثرات امام تعاون الشعبين تعاونا مثمرا.**

**ان الجماهير العربية، تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية، ستواصل كفاحها وستواصل احياء ذكرى سيناء وكفر قاسم حتى تنتصر في معركتها ...**

**وهي تؤمن ان جوهر المعركة في فصم ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار، هذا الارتباط الذي ادى الى العدوان الغادر على سيناء واقام جدارا ضخما امام التفاهم العربي الاسرائيلي العام.**

**والتطورات في عالمنا وانجازات حركة التحرر القومي التي تبلورت الى حد كبير في مؤتمر دول عدم الانحياز، تساعد على توضيح الامور امام الراي العام فيشتد كفاحه من اجل حياد اسرائيل وعدم انحيازها فهذا هو طريق اسرائيل الى العالم العربي .. والعالم المتحرر.**

فضيحة جديدة يكشف النقاب عنها متحدث بون الرسمي :

## علماء من المانيا الغربية يعملون في اسرائيل في المجال الذري
## الحزب الشيوعي والمبام والحيروت يقترحون عدم الثقة بالحكومة

**القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — الفضيحة المثيرة التي هتك القناع عنها هذا الاسبوع المتحدث الرسمي لحكومة بون، جنتر فون هزا، بان «بين المانيا الغربية واسرائيل، منذ عدة سنوات، تعاون في مجال تطوير الطاقة الذرية»، وبان «المانيا الغربية قد وظفت في البحث المشترك مع اسرائيل نحو ٤ ملايين دولار» وبان «البحث الكيماوي والبيولوجي دورا خاصا في هذا البحث» —**

هذه الفضيحة المثيرة عن التعاون بين اسرائيل وحكام بون النازيين في الميدان الذري هزت جماهير الشعب واثارت الصحافة ووضعت الحكومة الاسرائيلية في مركز حرج .. وذلك ازاء تضليلها الكنيست طوال مدة كبيرة بنفيها وجود علماء المان غربيين في البلاد او بعبورها على هذا الامر، حينما اثاره النواب الشيوعيون، «عبورا هينا» !! بل ان الحكومة لم تعلم حتى لجنة الخارجية والامن بذلك مع ان اللجنة مغلقة وابحاثها تحاط بسرية كبيرة. وهذا ما كشف عنه مندوب المبام في هذه اللجنة.

**وعلى اثر هذه الفضيحة — المثيرة ازاء الضجة الكبرى التي اقامتها الحكومة بشان وجود علماء المان غربيين في العربية المتحدة — تقدمت ثلاث كتل هي كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة المبام وكتلة الحيروت باقتراحات الى الكنيست لنزع الثقة بالحكومة**

واقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمته الكتلة الشيوعية، يتعلق بما ظهر مؤخرا من نشاط علماء المان غربيين في اسرائيل عموما وفي الميدان الذري خصوصا. وكانت الكتلة الشيوعية قبل ذلك قد تقدمت

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## ازاء الارهاب احيت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ذكرى كفرقاسم

### البوليس يطوق البعنة ودير الاسد. مظاهرة طلاب في القدس. اجتماع في حيفا

**حيفا — مكتب الاتحاد — حيال حملة السلطات الارهابية المحمومة على الجماهير العربية التي ارادت احياء ذكرى كفر قاسم والتنديد بسياسة نهب الاراضي العربية ومحاولة القضاء على الكيان العربي .. هبت هذه الجماهير تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية تحيي ذكرى كفر قاسم وتندد بسياسة سلب الاراضي التي تجسمت بشكل فظ في اختيار يوم ذكرى كفر قاسم موعد تدشين كرمئيل التي اقيمت على اراضي الشاغور العربية.**

لقد واصلت السلطات حملة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## تحت علم الامية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية

لتوطيد الحزب نحو المؤتمر الخامس عشر ومعركة الانتخابات

لتراص العاملين من اجل الدفاع عن قضاياهم !

للقضاء على الاضطهاد القومي ! ولاخوة الشعبين اليهودي والعربي !

لالغاء التمييز العنصري !

من اجل جبهة دمقراطية لتغيير السياسة الاسرائيلية !

من اجل سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط — ولتامين سلامة ومستقبل اسرائيل !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

يوم السبت ٣١—١٠—٦٤ في الساعة التاسعة والنصف صباحا، في نادي الحزب في يافا شارع العجمي رقم ٥٧ يعقد :

### اجتماع قطري للجان المناطق

حول :

تقرير الجلسة السادسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المحاضر : صموئيل ميكونس السكرتير العام

## هجوم وحشي تشنه قوات البوليس في الناصرة على مسيرة نساء سلميه

**الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — شراذم البوليس الاشكولي، بخوذها الفولاذية وهراواتها الثقيلة، حولت مساء امس، ساحة الكراجات في الناصرة الى جبهة قتال ضد مسيرة نساء الناصرة السلمية احياء لذكرى مجزرة كفرقاسم الثامنة وضد استمرار سياسة سلب الاراضي وهدم بيوت العرب والاضطهاد القومي. وقد حققت قوات الامن والنظام «انتصارا» تاريخيا جديدا يضاف الى «انتصار» معركة «سيناء» بتمزيق اللافتات التي حملها النساء، وبضربهن ضربا وحشيا مبرحا اثار سخط الجمهور الذي هب من فرط نقمته يلوذ عن النساء العزل. وانتهت المعركة باعتقال عدد من النساء والامهات والطالبات والشبان الذين وقع عليهم الاعتداء الوحشي.**

**ويقول مراسلنا ان المسيرة السلمية، التي اشترك فيها عشرات النساء بعد ظهر امس، سارت في شوارع الناصرة، مخترقة السوق، الى ساحة الكراجات. وكن يحملن لافتات كتب عليها : فلتسقط سياسة كفرقاسم. فليسقط الحكم العسكري، اوقفوا سلب الاراضي، التطوير لا يكون على انقاضنا، «تضامننا مع اهل الشاغور». وكانت الجماهير تحيي هذه المسيرة وتقابلها بالتاييد الشديد.**

وما ان بلغت المسيرة ساحة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

# في الذكرى الثامنة للعدوان الثلاثي على مصر

**ننشر ادناه تلخيصا لمقال للصحفي فيشل هرتسبرغ الذي استعرض فيه كتاب الدكتور ميخائيل بار ـ زوهر «جسر على البحر المتوسط» والذي ظهر في مجلة «نو ـ ماعريخ» الشهرية ، عدد ١٠ ، ذلك الكتاب الذي يعالج دور الجانب الاسرائيلي في العدوان ويفضح شراكة حكام اسرائيل وتآمرهم مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين :**

الجمهور الاسرائيلي الواسع يعرف السياسة الخارجية والأمنية الاسرائيلية من خلال ما يذيعه «صوت اسرائيل» وما تنشره الصحف الحكومية او المقربة من الحكومة . وهؤلاء جميعا لا يقولون للجمهور الحقيقة كلها . وكثيرا ما شهدنا ، في الماضي ، امورا خطيرة في السياسة لم نعرف بها الا عن طريق «درشبيغل» الالمانية الغربية او عن طريق ما كتبه الاخوان برومبرغر في كتابهما «اسرار الحملة على مصر» .

وازاء هذا فان كتاب الدكتور ميخائيل بار زوهر «جسر على البحر المتوسط» عن «علاقات اسرائيل ـ فرنسا» بين سنوات ١٩٤٧ـ١٩٦٣ ، هو بمثابة تجديد في هذا الشأن .

التجديد هو ان الكتاب يقدم الكثير من الوقائع وبعض الوثائق ، التي في اغلبها غير معروفة للقارىء الاسرائيلي . ويكشف النفر القليل عما يجري وراء ستار السياسة الاسرائيلية الرسمية . ولاول مرة يبين الكتاب قليلا من الحقائق عن .. «حرب سيناء»

ومؤلف الكتاب لا يعرّف نفسه من الناحية السياسية وذلك ليترك الانطباع بانه بحاثة ومؤلف حيادي يقول الحوادث كما هي .. غير ان الامر ليس كذلك . فليس من الصعب ان ندرك من هو الذي يتكلم من خلال فم هذا المؤلف .

**اساس الصداقة الاسرائيلية ـ الفرنسية**

يقول المؤلف ان تحولا حاسما قد طرأ ، في اواخر سنة ١٩٥٤ على العلاقات بين فرنسا واسرائيل. فقد وافقت فرنسا على تزويد اسرائيل بطيارات «اوريجان» و «مستير» . . ووقعت الاتفاقية في باريس سرا

وفي الصفحة ٥٨ من الكتاب يقول : **«منذ سنة ١٩٤٨ ، بل وقبل ذلك ، حظيت فكرة اقامة اسرائيل بصدى ايجابي في الاوساط العسكرية الفرنسية، فعلى خلاف الدبلوماسيين الذين حاولوا محادثة العرب بكل الطرق الممكنة ، فان الجيش الفرنسي قد تلقى رواتبه من اجل محاربة حركة الاستقلال العربية في شمالي افريقيا . ونضال اسرائيل الموازي في الشرق الاوسط قد خلق ، ولو بصورة ضعيفة ، نوعا من شعور التضامن» ..**

ويبدو بوضوح ان هذا هو الموقف الاسرائيلي ايضا . فمؤلف الكتاب يذكر التفسيرات التي قدمها موشه ديان الى الجنرال الفرنسي جيوم في محادثة بينهما حول علاقات اسرائيل وفرنسا وضرورة تقديم المساعدات العسكرية لاسرائيل . فقال ديان :

**«وهذا السلاح ليس في حوزتنا انه في حوزتكم انتم . ونحن نواجه عدوا مشتركا ـ العرب، انتم في المؤخرة ونحن في الجبهة، في الخطوط الامامية . افلا تعتقد بان الضرورة تقتضي ، في حالة تأجج نيران الجبهة ، بان يرسل السلاح من المؤخرة الى المراكز الامامية ؟ » .**

ويضيف كاتب الكتاب : ومن يوم ليوم ازداد الفرنسيون اقتناعا بأن مساعدة اسرائيل وتسليح اسرائيل وتزويدها بكل الوسائل لسحق عبد الناصر ـ كل ذلك يخدم اغراضهم في الجزائر .

ويقتبس المؤلف من اقوال الرسميين الفرنسيين التي تؤكد ان الحافز لفرنسا على تشديد صلاتها باسرائيل هو خدمة الاهداف الاستعمارية الفرنسية ولا سيما في قضية الحرب القذرة التي شنتها فرنسا على الشعب الجزائري.

فالجنرال الفرنسي كورنيليون ـ موليني قد اعلن : **«ان موقفنا من اسرائيل هو المحك الحقيقي لاستعداد فرنسا البقاء في افريقيا او التخلي عنها» و «ما دامت اسرائيل تهدد مهاجمينا المحتملين فلن تكون افريقيا الشمالية هندا صينية ثانية».**

كذلك اعلن وزير الدفاع الفرنسي بورجيس مونوري في جلسة الحكومة :

**«ان احدى الضمانات لامن شمالي افريقيا هو زيادة قوة اسرائيل» ..**

ثم ان المؤلف يقتبس عن احد كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي قوله : **«ان الامر متطلق بالنزاع الجزائري . فالجزائر هي الحافز الذي دفع علاقات اسرائيل ـ فرنسا الى المستوى الراهن» .**

**بن غوريون يعود من سدي بوكر**

ويعزو كاتب الكتاب توثيق العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية ، على اسس استعمارية ، الى بن غوريون الذي عاد من سدي بوكر الى رئاسة الحكومة . ويقول ان مغزى التغييرات في رجالات الحكم لم يكن سرا على احد فالجميع يعرف ان بن غوريون هو «رجل افعال» .. و«امني» اكثر من موشه شريت . والانتخابات التي جرت في صيف ١٩٥٥ ، والتي قوت ساعد الاقسام المتطرفة في اسرائيل قد فسرت على انها استنكار لسياسة شريت المهادنة . وصفقة الاسلحة المصرية ـ التشيكوسلوفاكية ، والرياح الحربية التي اخذت في ان تهب في القدس ، قد جاءت كلها مع عودة «العجوز»

**برس بدل جولده مئير**

ويذكر بار زوهر في كتابه حقيقة بسيطة نعرفها ولكن الدوائر الحاكمة كانت تنفيها دوما وهي ان الذي سير شؤون السياسة الخارجية في ذلك الوقت لم يكن غولدمئير بل بن غوريون بواسطة مساعده الايمن شمعون برس . ويقول زوهر: «وفي هذا المجال اقصيت وزارة الخارجية بعيدا عن مكانها التقليدي في جهاز الدولة ويخلص المؤلف الى القول : واكثر من مرة اتخذت وزارة الدفاع خطوات هامة جدا حتى بدون ان يعلم بها السفارة الاسرائيلية في باريس

ووزارة الدفاع الاسرائيلية التي تحولت الى دولة دبلوماسية جديدة هي التي وضعت وخططت ونفذت سياستها الخارجية الخاصة . وقائد هذه السياسة كان ، مرة ثانية شمعون برس الذي وضع الاسس لنظرية «السياسة الاوروبية» ..» .

**حرب السويس ـ سيناء**

ان كل اسرائيلي ما زال يعتقد ان حرب سيناء كانت ضرورة قومية ازاء عمليات الفدائيين يتوجب عليه ان يسأل سؤالا بسيطا هو لماذا نشبت الحرب في اواخر سنة ١٩٥٦ ؟ ولماذا لم تنشب قبل ذلك . فالتوتر كان سائدا بين اسرائيل ومصر منذ امد طويل .

وعلى هذا السؤال يجيب رئيس حكومة بريطانيا اذذاك ايدن» في مذكراته وهو ما يورده المؤلف بار زوهر

**يقول ايدن : «في ليلة ٢٦ تموز كان برفقتي ، في حفلة عشاء ، الملك وعدد من القادة الرئيسين . ودخل احد سكرتيريي الخصوصيين واعلمني ان عبد الناصر قد امم شركة قناة السويس وسيطر بالقوة على كل ممتلكات الشركة التي كانت تعمل وفقا لاتفاقية دولية وحدثت ضيوفي بالامر فاعتبروا ذلك حدثا يغير كل الاوضاع .**

**ويذكر ايدن اجتماع الحكومة البريطانية في اليوم التالي وقرارها المحافظة على المصالح الحيوية في المنطقة عن طريق عمل عسكري اذا لزم الامر . كما انه يذكر رسالة بعث بها الى الرئيس ايزنهاور يؤكد فيها ضرورة استخدام القوة ضد عبد الناصر وانه قد اصدر تعليمات لقيادة الجيش لاعداد برنامج عسكري .**

ويعقب مؤلف الكتاب ، بار زوهر ، فيقول : وقد تباطأت فرنسا وبريطانيا وحاولتا اقناع امريكا بالانضمام اليهما للهجوم فورا على مصر . وبدون انتظار الجواب شرع البريطانيون والفرنسيون بالاعدادات للسيطرة على القناة وربما القضاء على عبد الناصر في هذه المناسبة

ويذكر بار زوهر ايضا ان موعد العملية قد تقرر الى منتصف شهر ايلول . وانه في مطلع شهر اب بدأت تنعقد اجتماعات سرية جدا باشتراك مندوبين اسرائيليين وكبار الشخصيات من وزارة الدفاع الفرنسية . وفي ٧ اب عقدت جلسة حاسمة بين الاسرائيليين وممثلي هيئة الاركان الفرنسية باشتراك رئيس مكتب الدفاع افل توما وفي هذه الجلسة اقرت الترتيبات الهامة لتزويد اسرائيل بالاسلحة في مجال قضية السويس» .

ويقول زوهر ان فكرة شن هجوم اسرائيلي ـ فرنسي على عبد الناصر قد اطلت براسها للمرة الاولى في سنة ١٩٥٥ اثناء محادثة بين بورجيس مونرو الذي كان وزيرا للداخلية الفرنسية وبين شمعون برس. غير ان ذلك لم يكن حيويا في ذلك الوقت للمصالح الفرنسية مثل حيويته في اب ١٩٥٦ وهكذا فان حيوية الهجوم على عبد الناصر والسيطرة على قناة السويس هي التي قررت المساعدة الفرنسية لاسرائيل

ويذكر زوهر : وفي ٧ اب ١٩٥٦ وافقت فرنسا على تزويد اسرائيل بكل الاسلحة المطلوبة لاسرائيل لمقتضيات الهجوم ..

ويضيف زوهر : والامل الوحيد المفضل الذي بقي لتنفيذ العملية التي تأجلت مدة من الزمن ، كان مرهونا بنشوب حرب بين اسرائيل ومصر .

وهكذا فاننا نرى ، بوضوح ان الحرب بين اسرائيل ومصر قد اعدها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون كعنصر ضروري لشن الهجوم الفرنسي ـ البريطاني على القناة . هذه هي الحقيقة لا الحكايات عن .. الفدائيين .

ويقول زوهر: وفي ١٦ تشرين الاول عقدت جلسة فرنسية بريطانية لتخطيط الغزو . وفي ذلك اليوم تلقى بن غوريون برقية سرية من الفرنسيين تقول :

«تستطيع الاعتماد تماما على البريطانيين» .

ويؤكد المؤلف ان البريطانيين لم يكونوا متحمسين جدا للاشتراك مع اسرائيل في حرب ضد دولة عربية . ولكن وزير الخارجية الفرنسية ، بينو ، اوضح للبريطانيين امورا قررت موقفهم وذلك على الوجه التالي:

ان الهجوم الاسرائيلي هو الحادث الاخير الذي يمكن بواسطته تبرير تدخلنا في مصر. وقد قبل ايدن بهذا الامر .

وبعد ان نضجت فكرة الغزو المشترك عقدت مقابلات تاريخية وسرية جدا بين غوريون والفرنسيين وبين بن غوريون والفرنسيين والبريطانيين .

كما هو معروف فان بن غوريون ينكر ، حتى يومنا هذا انه كان قد التقى بجي موليه والبريطانيين . غير ان المؤلف ـ وهو من المقربين من شمعون برس ـ يذكر مجيء بن غوريون وموشه ديان وشمعون برس الى المطار العسكري في فيلاكوبلي بالقرب من باريس في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٥٦ والمحادثات الحاسمة التي جرت كذلك فان المؤلف يذكر ان مقابلة مثلثة قد جرت بين بن غوريون والفرنسيين والبريطانيين (سلوين لويد) وان هذه المقابلة هي «المرحلة الحاسمة والهامة جدا في تاريخ الاعدادات السرية لعملية سيناء التي كانت بمثابة الضوء الاخضر للهجوم» .

ويذكر المؤلف ان البروتوكول السري لهذه المقابلة المثلثة قد تضمن ايضا صيغة الانذار الذي كان على فرنسا وبريطانيا ان تبعثا به الى اسرائيل ومصر بعد ابتداء الهجوم على مصر .

ويتضح من كتاب بار زوهر ان نجاحات الجيش الاسرائيلي قد احرزت بفضل التعاون الوثيق جدا مع الجيش الفرنسي وسلاح الطيران الفرنسي والاسطول الفرنسي .

وبار زوهر يقول : وهكذا فان سلاح الطيران الفرنسي بكل فروعه ـ طيارات النقل والطيارات المقاتلة والطيارات قاذفة القنابل ـ قدم مساعدة ناجحة وهامة لوحدات الجيش الاسرائيلي في سينا .

ويتعرض المؤلف الى قضية السفينة الحربية المصرية ـ «ابراهيم الاول» ـ واسرها على ايدي احدى قطع الاسطول الفرنسي «كرسنت» ويؤكد ان قيادة «كرسنت» قد اثبتت قدرتها وحكمتها في انها لم تحاول اغراق السفينة وفضلت استدعاء الاسطول الاسرائيلي الذي نجح في السيطرة على السفينة وهي ما زالت في حالة سليمة .

وذكر المؤلف ايضا ماقدمته السفينة الحربية الفرنسية «جورج ليز» من مساعدة ـ طبقا لطلب من اسرائيل ـ بضربها رفح بقنابل وزنها ٢٥ طن في ليلة ٣١/١٠ ـ ١/١١/ ١٩٥٦

ومن هذا الاستعراض لكتاب بار زوهر تتضح بعض الحقائق عن العدوان الثلاثي على مصر ، تلك الحقائق التي على قلتها تنسف تبجحات المسؤولين الاسرائيليين .

---

## مقاطع من قصيدة طويلة عن مجزرة كفر قاسم

# نداء من القبر

### للشاعر محمود درويش

(١)

انا .. عمر موتي ثماني سنين
وعمر ابي مثل عمري .
نناشد احياءنا الطيبين
وكل الذين
يريدون ان يكبروا ..
على الارض ، لا تحتها !
وان ينضج القمح في حقلهم
وهم يزرعون ، وهم يحصدون .
وان يخمر الخبز في بيتهم
وهم يخبزون ، وهم ياكلون !
نناشدهم : لا تناموا
لكي تكبروا
على الارض ، لا تحتها .
حذار .. هنا الشمس دود وطين
وتحسب اعمارنا بالمنون
انا عمر موتي ثماني سنين
وعمر ابي مثل عمري !

(٢)

سألناكم : لا نريد
على القبر ، ماءا وزهرا
فلا شيء حي سوى
قطيع افاع .. ودود !

سألناكم : لا نريد
ثياب حداد
فلا لون في القبر
الا السواد !

سألناكم : لا نريد
مواويل حزن طويله
فنحن هنا راقدون
وعودتنا مستحيله

سألناكم : ان تغنوا
لارضكم الباقيه
وان تغضبوا
وترووا حكايتنا القانيه
لابنائكم
لتبقى على علم المجرمين
دمانا ..
اشارة درب الى الهاويه !

سألناكم ان تصدوا
الرصاص عن الآمنين
لينجو احياؤكم .. والذين
غدا يولدون
فما زال نبع الجريمة ثرا
اهيلوا عليه التراب ،
وكونوا
على حذر .. صامدين !

---

## سالم جبران

# كفر قاسم

الدم لم يجف .. والصرخة لا تزال
تمزق الصمت
والقبور
مفتوحة .. في فمها اكثر من سؤال !
ولم يزل مدخل كفر قاسم
مروعا ، من هول تلك الليلة السوداء
يا امتي الثكلى .. بنوك كلهم
في مهجتي .. واكره البكاء !
اكره ان اجثو على القبور .. والجزار
يسحب حقل الارض من تحتي ،
ويطوي ، الرياح ، الدار !
يا امة احبها .. تنبهي
فلا تزال العينة الرقطاء
[illegible] الدماء !

---

# حدث في البلاد

**يتيم ...**

في احدى كليات جامعة تل ابيب ، طالب في السنة الاولى يبلغ الثانية والسبعين بعد ان اجتاز فحوص شهادة اجتياز التعليم الثانوي .

ولم يكتف الطالب بذلك بل اراد ان يتمتع بكل ما في الجامعة من امتيازات تمنح للطلاب .. ولما علم ان في الجامعة صندوقا للمنح تقدم بطلب منحة دراسية لان مايقدمه له التامين القومي لا يكفيه .

اما موظف الصندوق فاراد ان يساعد الطالب الشيخ ، وبحث بين انواع من يمنحون المنح فوجد ان يسجله تحت باب «يتيم» الابوين !

**ذهبت معه الى السينما وهي .. لا تعرفه**

ذهبت الشابة الصغيرة وعمرها لا يتجاوز الثامنة عشرة ـ مع صديقها الى احدى دور السينما في حيفا ، وعندما ارادت دخول دورة المياه تركت محفظتها في يد صاحبها .. وعندما خرجت لم تجده .

ولم تكن تعرف الفتاة اسم صاحبها ولا هويته فذهبت الى الشرطة تفيد ان مجهولا صحبها الى السينما واختفى بمحفظتها وفيها اربعون ليرة .. وتمكن الشرطي المسؤول من رسم صورة مطابقة للاوصاف التي ذكرتها الفتاة ،وامكن بواسطة الصورة القاء القبض على ساسون كوهن الذي ظهر انه مطلوب في عدة مراكز بوليس

**في .. مدرسة دينية !**

نظرت محكمة الصلح في حيفا في قضية تقدم بها مدير مدرسة دينية في حيفا يدعى مئير بارمجن ضد اهرون اوحنا ابن حاخام حيفا الاول ، والتهمة المسندة اليه انه اعتدى على مدير المدرسة وهدد زوجته تلفونيا .

اما زوجة اوحنا فهي معلمة في المدرسة الدينية التي يديرها بار مجن .

وقص المتهم في المحكمة قصة قال : كان بار مجن يزوره في بيته .. وذات يوم عاد اوحنا الى بيته على غير موعده المعتاد، ووجد بار مجن في بيته فسأله عن سبب وجوده فقال انه جاء ليعلم الزوجة درسا في ادارة الصفوف والتربية .

وفي اذار الماضي عاد اوحنا الى بيته ظهر ذات يوم ولم يجد زوجته في البيت، فذهب يبحث عنها في المدرسة ، ورأى التلاميذ مجتمعين امام شباك صريف ينظرون خلال ثقب في النافذة المقفلة .

فنظر هو ايضا فوجد في الغرفة المدير محتضنا زوجته ، فاقتحم الغرفة واخذ يضرب المدير ولم ينقذه من بين يديه سوى الزوجة

وقرر المدير ان يسكت القضية ، غير ان اوحنا اتصل بزوجة المدير تلفونيا وطلب منها ان تخبر زوجها ان يفصل زوجته من المدرسة والا يحدث ما لا تحمد عقباه . وهنا دخل الطرف الرابع التي الحت على زوجها ليرفع قضية والا حدث ما لا تحمد عقباه

وبرأ القاضي المتهم من تهمة التهديد ، اذ لم ير في المحادثة التلفونية تهديدا .. اما التهمة الثانية فحكم عليه دفع ٧٥ ليرة غرامة .

**«سيما اونطة» ؟**

تقدمت الممثلة رينا رون من نادي المسرح في حيفا الى المحكمة المركزية بدعوى على زميلها في التمثيل ميشه ناتان تطالبه بمبلغ ٧٥٠٠ ليرة . وذلك مقابل استعماله معها الالفاظ النابية على مرأى ومسمع زملائها الامر الذي احدث لها اضطرابا نفسيا واساء الى سمعتها وقد يعرضها الى الفشل في حياتها الفنية .

ورينا وناتان يمثلان معا دور محبين يتبادلان القبل والعناق في رواية «مدرسة للرجال» .

ولا يزالان يمثلان هذا الدور حتى بعد تقديم رينا الدعوى .

**الشركة الاسرائيلية**
**ترفض نقل سفر التوراة**

**اراد ٥٧ طالبا من طلاب المدرسة الدينية اليهودية في نيويورك زيارة اسرائيل وارادوا ان ينقلوا معهم كتاب توراة من الكتب الثمينة التي تحفظ في حق ثقيل .**

وارادوا ان يسافروا على طائرة ال عال الاسرائيلية .. وسمحت ال عال للجميع بان يسافروا ورفضت نقل التوراة لثقلها .

وهنا ثار نقاش بين المسافرين والادارة .. وتدخل مدير شركة ت و ا واقترح على الطلاب ان ينقل الكتاب على احدى طائراته

وقد وصل الكتاب المقدس الى البلاد قبل الطلاب ..

**تجارة رابحة**

دخل رجل متجر الات تصوير في شارع الاستقلال في حيفا ، واشترى الة تصوير سينمائي وبعض الاشرطة ،بلغ ثمنها ٥١٥ ليرة دفع منها على الفور ٧٥ ليرة وامضى ببقية المبلغ كمبيالات ، وعندما اراد صاحب المتجر ان ياخذ بعض التفاصيل عنه ، قال المشتري انه منجد اثاث . واستفسر صاحب الحانوت اذا كان يستطيع ان ينجد اثاث منزله ... فاجاب بالايجاب ، وحالا اعطاه عنوانه وعين موعدا لزيارته ونقده مبلغ مئة ليرة على الحساب ...

ويبدو ان المنجد لم يات في الموعد المحدد .. فلعب الفار في عب التاجر ... فاتصل بالشرطة ... ودل التحقيق ان «المنجد» باع الة التصوير بمئتي ليرة الى بائع متجول في الشارع واختفى بما لديه .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الفوردي ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧




## صدق اديب كبير

رفض الاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٦٤ .. وهو الاديب الثالث الذي يرفض هذه الجائزة التي تمنحها الاكاديمية السويدية سنويا منذ اكثر من ستين سنة

ولم يكسر سارتر «مزراب العين» ، كما قد يتوهم المرء لاول وهلة ، بل حطم ، برفضه «هالة من القدسية» ، رسمها المفرضون حول جائزة نوبل للاداب ، حين اعتبروها فيصلا بين الادباء وحكما عاليا على انتاجهم ..

ففي تفسير رفضه قال سارتر : ان منح الجائزة تقدير استحقاق محفوظ للكتاب الغربيين والمتمردين من الشرق!

واراد بهذا الكلام ان ينفي نظرة القيمين الشاملة .. وان يؤكد تحيزهم القاطع للادب الرأسمالي ..

ويظهر قصده بالغربيين ، المفهوم الاجتماعي ، لا الجغرافي، قوله ! «لم تمنح الجائزة للشاعر نيرودا (التشيلي) وهو اكبر الشعراء الامريكيين ، ولم يجر البحث الجدي لمنح لويس اراغون (الاديب الشيوعي الفرنسي) جائزة نوبل مع انه يستحقها» ..

ويعمق سارتر تقديره حين يستشهد بمنح ، الاكاديمية السويدية ، الجائزة لباسترناك ـ الكاتب السوفييتي ـ بسبب نشر كتابه «الدكتور شيفاكو» خارج الاتحاد السوفييتي ـ ويقول : «ومما يؤسف له ان بوريس باسترناك كان الكاتب السوفييتي الوحيد الذي منح الجائزة على كتاب منع السوفييتيون نشره في الاتحاد السوفييتي ..»

والحقيقة ان المحافل الادبية المستقيمة في العالم اعتبرت منح باسترناك هذه الجائزة انتصارا للحرب الباردة في الادب .. فباسترناك ليس ابرز الكتاب السوفييتيين ولا اكثرهم موهبة، ومنحه الجائزة كان تحديا للادب السوفييتي الثوري الذي حقق انجازات رائعة باقلام غوركي ومايكوفسكي وشولوخوف وغيرهم ..

ويمضي سارتر في توضيح موقفه والكشف عن حقيقة «القيمين على الادب» فيذكر معركته من اجل وقف الحرب القذرة في الجزائر ويثبت انه كان يرحب بالجائزة آنذاك ، على اعتبار ان منحه اياها شرف للحرية ..

ولكن الاكاديمية السويدية لم تمنحه الجائزة آنذاك بل منحته اياها بعد المعارك التي انتهت باستقلال الجزائر ..

ان هذه الجائزة تحمل معها آلاف الليرات .. ولذلك يطمع فيها الكثيرون .. ولكن رفض سارتر هذه الجائزة ايقظ المحافل الادبية ودفعها الى التفكير العميق ..

والاستنتاج الوحيد الذي يمكن للمرء ان يصل اليه : ان هذه الجائزة تدهورت قيمتها المعنوية ولم يعد منحها شهادة على عبقرية صاحبها او حسن انتاجه ..

وهذا يعني ان صدق الاديب الفرنسي الكبير يضع الامور في ضوئها الحقيقي .. فالادب لا يفوز بعظمته اعتمادا على جائزة تمنحها هيئة مشبوهة بل يفوز بعظمته اذا كان انسانيا صادقا مهما كانت جنسيته ..

ولعل هذا هو درس رفض سارتر جائزة نوبل للاداب ..

(ا)

# ادب

## قصة

# الاجازة

### بقلم عبد الله خيرت

ظهر الاعلان الكبير فجأة على جانب الطريق الزراعي .. كان منتصبا فوق ثلاث قوائم طويلة مغروسة في الارض الخضراء .. ولانه كان وحده في هذه المنطقة فقد بدا واضحا مثيرا .. وحين اقتربت منه سيارة الاوتوبيس ابتسم له صابر في ود كانه يرحب بصديق ساقته الصدفة السعيدة .. انه هو نفس الاعلان الذي يعرفه جيدا .. الفتاة اللطيفة تضحك بسعادة وهي تمسك بيديها كرة مخططة كبيرة كانها ستقذف بها كل من ينظر اليها .. والكلمات نفسها .. الكلمات التي لا زالت تضيء في خياله وتملأ احلامه ويعيش في جوها «استمتعوا بالهدوء الساحر في راس البر ...»

وفكر صابر وهو في مقعده المريح بالصف الامامي يلتهم بنظره كل شيء ويتمنى لو ان له الف عين في كل اتجاه حتى يعي هذا السحر الذي لا ينفد .. فكر في هذه الرحلة التي لم تكن تخطر بباله ابدا .. لقد كان يحلم احيانا وهو يحترق في شوارع القاهرة بزيارة بور سعيد او الاسكندرية ، اما راس البر هذه فقد كانت بعيدة عن ذهنه تماما .. انه هذا الاعلان وحده .. نعم هذا الاعلان هو الذي اشار عليه بتلك الرحلة ..

فمنذ خمسة ايام كان في بوستة العتبة ليرسل المبلغ الصغير الى اهله كما تعود ان يفعل في اول كل شهر .. وكان قادما لتوه من الجمعية التعاونية بالسيدة زينب حيث يعمل ولا يزال في ذهنه صراخ الاطفال والخادمات والنساء وكل قسوة جمهور الجمعية التعاونية وظلمه واستغلاله السيء للافتة الزجاجية الموضوعة امام الباب الرئيسي «نحن في خدمتكم» .. وكان صابر في هذه اللحظة ناقما على الجمهور والحر والزحام وعلى اليوم الذي اختار فيه مدرسة التجارة .. وظل واقفا في الصف الطويل متململا ضجرا اكثر من ساعة نصفها في الشمس .. ومثل كل مرة حاول بعض الواقفين ان يتقدم دوره واحتج صابر وغضب ولكنه سكت حتى يقول غيره ما يريده هو تماما «اللـه .. يعني احنا اللي فاضيين ؟ ما فيش نظام ابدا ؟!» .. وحين وضع الايصال في جيبه احس بارتعاشة فرح صغيرة وتمنى لو انه يملك نقودا اكثر ليرسلها اليهم وه لو يراهم جميعا الان ويجلس معهم مدة طويلة يتحدث ويلعب مع اخوانه الصغار .. ولكنها لم تكن الا لحظة قصيرة فقد تذكر الرسالة التي ستصله منهم بعد ايام فارتسمت على وجهه تكشيرة قاسية واحس ان الجو شديد الحرارة وانه سيختنق من الزحام وعاد الصداع الذي لم يعد يجدي معه شاي او اسبرين يحطم راسه من جديد .. وصعد الى غرفته بالدور الخامس فوق السطح وهو يقرأ الكلمات التي تتكرر في كل رسالة «اهتم بنفسك .. لماذا ترسل لنا نقودا .. نحن بخير وحالتنا طيبة جدا جدا !! هه .. جدا جدا .. كله كذب وكلام فارغ اصبح يؤلمه ويثير اعصابه .. لقد كانت تجتاحه في كل مرة رغبة عنيفة في ان يمزق هذه الرسالة او يحرقها قبل قراءتها ولكنه لم يفعل ذلك ابدا .. كان يمسكها باصابع مرتعشة ويعلقها في الضوء امام عينيه ثم يفتحها بحذر ويظل يلتهم سطورها بقلق بالغ مرات كثيرة .. وفتح باب الغرفة فخيل اليه ان حرارة النهار قد انحطت فيها فجلب الكرسي وجلس امامها مرتفعا سور السطح .. كانت الشمس قد بدات تغيب وميدان التحرير ـ كما يحس باذنيه وعينيه ـ يملأه صخب كل يوم ويبدو كما لو ان فيه معركة لا تنتهي بين كل شيء .. وفكر صابر بلا حماس انه سوف يشتري غدا بنطلونا من النقود التي توفرت معه خلال الاشهر الماضية وربما يشتري قميصا ايضا .. وفجأة اشرق حوله نور اخضر خافت ورفع راسه فالتقت عيناه بالاعلان الذي بدات كلماته تنطفيء بعد ان قرأ «استمتعوا بالهدوء الـ ..» وزحفت في الشارع سيارة كبيرة فارتجف باب الغرفة خلفه وارتجف الكرسي الذي يجلس فوقه واضيئت الكلمات من جديد «استمتعوا بالهدوء الساحر في راس البر» .. لم يكن قد راى هذا الاعلان من قبل .. راس البر ؟! قفزت الى ذهنه الجمل التي قرأها وهو صغير في كتاب الجغرافيا والتي كان يتذكر بين وقت واخر بدون اي سبب «المصيف راس البر قريب يقصده الناس لجمال موقعه بين البحر الابيض والنيل» ..

ومع تقدم الليل وارتفاع الضوضاء ووضوح نور الاعلان كان صابر قد بدا يقنع نفسه بانه ليس في حاجة الى البنطلون الان وانه يجب ان يذهب الى راس البر هذه ولو ليوم واحد فقط يوم واحد ينفلت فيه من الحسر والضجة وكل الاشيا والتي تضنيه وينسى هذا التكرار المؤلم الذي غدا يطبع ايامه .. كان دائما يقوم من نومه متاخرا ويقطع المسافة الى محطة الاتوبيس وهو يلهث ، وفي المحطة كان غالبا ما يجد اتوبيسا يتحرك بسرعة كانه يهرب منه ويحس لسبب لا يدريه ان هذا هو الاتوبيس الذي كان سيركبه وانه لو تقدم لحظة واحدة للحق به .. وتحت تاثير هذا الاحساس يميل على احد الواقفين معه ويساله بخوف سؤالا يعرف قبل ان ينطق به انه سخيف ولا معنى له «الاتوبيس ده نمره كام ؟» وكم تكون دهشته قاسية حين يؤكد له الرجل ظنونه ... وفي الجمعية التعاونية يظل طول النهار ياخذ نقودا ويعطي بونات ويسمع صراخا ويتقبل اهانات ويتعرف هو وزملاؤه والعمال وكل موظفي الجمعية في حدود اللافتة الزجاجية المتارجحة «نحن في خدمتكم» .. وبعد الظهر تدفعه العادة وحدها لا الرغبة فيجد نفسه واقفا مع الواقفين امام دكان الحاج راشد بائع السمك المقلي ويقرأ الكلمات نفسها «من غش امتي فليس مني» و «سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا» .. ويهمس بصوت متعب «الربع مكرونة» .. ويكتشف في كل مرة وهو ياكل ان هناك سمكة فاسدة او اكثر ولكنه لا يتظلم ابدا ولا يتوب .. والصداع ؟! لا .. لا .. لا بد ان يذهب الى راس البر ..

وامس فقط سمحوا له باجازة لمدة اسبوع سوف يقضيه كله في راس البر ..

وكان صابر الان يراقب بدهشة اشجار النخيل العالية التي تملأ هذه المنطقة حين تحرك الرجل الذي يجلس بجواره ونفض الغبار عن ملابسه ثم قال بصوت مرتفع «خلاص .. وصلنا» .. وانتبه صابر وتيقظت كل حواسه ومد بصره الى الامام وقلبه يدق .. ها هي «العشش» التي حدثه عنها زميله في القاهرة .. العشش التي تميز راس البر .. انها تبدو كما لو كانت كثبانا صغيرة متنقلة من هذه الرمل الناعم .. وارتفعت الضجة في الاتوبيس واخذ الناس ينزلون حقائبهم ويمسكون بيد اطفالهم ..

ونزل صابر والشمس توشك ان تغيب .. جلس في القهوة لحظة ثم ترك حقيبته بها ومضى .. كان حريصا على الا تفوته هنا لحظة واحدة .. سوف يشهد اولا سحر الغروب عند «اللسان» ثم يمشي في شارع النيل متمهلا سعيدا خالي البال فيحس انه في الجنة كما حدثه زميله ..

ولكنه بعد خطوات قليلة وجد نفسه امام لافتة ضخمة تطول احدى العشش «لوكاندة السعادة» .. وكان يريد ان يؤجل هذه المسالة الان غير انه اخذ يصعد الدرجات القليلة وفي نيته ان ياخذ فكرة عن الاسعار على الاقل وربما يجد هنا مكانا فلا يثقل راسه باي تفكير بعد ذلك .. وكان كاتب اللوكاندة مشغولا فلم ير الدهشة التي ملأت وجه صابر وهو يقرأ «غرفة بسرير واحد ٧٠ قرشا .. غرفة بسريرين ١٢٠ قرشا .. غرفة بثلاث ...» ورفع الرجل راسه فحاول صابر ان يبدو هادئا وسال في صوت خافت متردد !

ـ فيه اماكن ؟

ـ لا ..

وانعشته هذه الاجابة المقتضبة فنزل مسرعا .. ان الاسعار هنا مرتفعة بشكل مثير رغم ان اللوكاندة عادية فيما يبدو .. وحين قرأ كلمة لوكاندة بحث عن بابها حتى وجده ..

ـ فيه اماكن ؟

ـ لا والله ... حضرتك عارف ..

ـ عارف ؟

ـ اغسطس .. كل سنة وانت طيب ..

ولم تكن الاسعار في هذه المرة هي التي ادهشته وان كانت مرتفعة وانما اخذ يسال نفسه بقلق وهو يهبط ما علاقة شهر اغسطس بسرير صغير في عشة كهذه ؟ يبدو ان النوم هنا مشكلة يجب ان يحلها الان حتى لا يتعب فيما بعد .. وكانت الشمس تختفي هناك في اخر البحر وهو هنا يمشي في الشوارع الرملية الصغيرة ويصعد وينزل ويقابل بابتسمات معتذرة وبكلمة «لا» مذيلة بجمل اخرى لم يكن يهمه ان يسمعها واحيانا كان يقابل بهزة صغيرة فقط من الراس كان يعرفها قبل ان يصعد السلم .. كان عليه ان يميز الشوارع لان اكثرها لم تكن له اسماء وانما ارقام حتى لا يظل اكثر من ساعة كما فعل الان يتوه في ثلاثة شوارع متشابهة يقوده احدها الى الاخر دون ان يدري .. وهو الان يعرف ان لوكاندات هذا الشارع كلها مشغولة لانه قرأ من قبل هذا الاعلان «جبنة البسيوني تتحدى ...» ويعرف ان الشارع المجاور له يقع في وسطه مسجد الحقت به مساحة جديدة غير مسقوفة .. ولانه لم يعد يهتم بقراءة اسم اللوكاندة كاملا ولان العشش كلها متشابهة فقد كان يكتشف ايضا انه صعد هذا المكان من قبل .. كان يعرف ذلك حين تحدق فيه نفس الصورة التي رآها ووعته ذاكرته او يجد السيدة التي تستلقي على مقعد مريح واضعة ساقا ثقيلة فوق اخرى لا زالت كما تركها من قبل تقلب صفحات مجلتها بتثاؤب .. وحينئذ كان ينصرف محاولا الا يحس به احد وهو يتهم نفسه بالغفلة والجهل .. وظل دائما يتساءل اين ذهب زملاء الاتوبيس .. هل هم مثله الان وهل يجرجرون اولادهم وزوجاتهم بحثا عن مكان ينامون فيه ..

ونصحه احد المارة الذين لاحظ هو انهم يختلفون عنه اختلافا كبيرا في المشي والنظر والكلام نصحه ان يذهب الى شارع النيل فربما .. وكانت الساعة قد تجاوزت الثامنة حين وجد نفسه في شارع النيل فوقف مبهوتا قلقا .. خيل اليه انه يدفع الناس ويدفعونه في شارع السد في الليلة الكبيرة لمولد السيدة زينب .. شارع النيل .. ان الاعلانات هنا تومض وتنطفيء بشكل مفاجيء مزعج والناس في صخبهم وزحامهم لا يعطونه اي فرصة ليرفع راسه ويقرأ اسماء اللوكاندات .. وها هو منذ وقت يحاول عبثا ان يعرف هل «الفردوس» التي جاءت وقفته امامه كازينو او لوكاندة او محل لبيع الاحذية .. كم يحس بالتعب والارهاق .. لو انه يجلس قليلا ليفكر .. ولكن ليس هنا من المستحيل ان يجد في هذا المكان مقعدا خاليا .. ورجع الى القهوة ليستريح وهناك تحدث بانفعال الى الناس الذين لا يعرفهم واراد ان يخلق من مسالة المبيت مشكلة كبيرة .. ولكن الجالسين هناك قابلوا كلامه بفتور واضح واشار عليه اكثر من واحد ان يقصد الفنادق الكبيرة على البحر قد تكون اسعارها مرتفعة قليلا ولكنه حتما سيجد هناك مكانا ..

وقال لنفسه وهو يحمل حقيبته ويمضي .. اسعارها مرتفعة .. اكثر من هذا ؟ لا بد اذن ان تكون جنيها .. غير انه سوف يذهب .. والا فماذا يصنع .. انه لن ينام في الشارع على اية حال ..

وكان الوقت يجري وصابر يمشي بخطوات بطيئة متعبة وفيما عدا هذه الزمجرة الغاضبة التي كان البحر يطلقها من وقت لاخر كان السكون يلف كل شيء والشوارع والعشش قرب البحر هادئة نائمة خافتة الضوء .. وفكر صابر واقدامه تغوص في الرمل الناعم وحقيبته تنتقل من يد الى اخرى .. فكر ان هذه العشش ليست حجراتها كلها مشغولة وان الناس لا يتكدسون فيها كما هو الحال في بيوت القاهرة .. وحجرات الجلوس في هذه العشش خالية الان تماما .. مئات من حجرات الجلوس ليس بها سوى المقاعد والسجاجيد وربما صورة او لوحة تمثل غروب الشمس على شاطيء بحيرة .. ويبدو ان تفكيره قد اضطرب بعض الشيء فقد تخيل انه سيكون سعيدا غاية السعادة لو وجد نفسه هذه الليلة مقعدا صغيرا في احدى حجرات الجلوس هذه ثم تمنى ان يكون احد هذه المقاعد بقية عمره يقبع في ركن بجوار الباب هادئا صامتا لا يتكلم ولا يكتب رسائل لاحد ولا يركب اتوبيسات مزدحمة .. ثم انتبه فجاة واخذ يلوم نفسه على هذه الافكار السخيفة .. ولكن الى اين يتجه الان ؟ هل سيذهب حقا الى الفنادق التي على البحر .. ان ايجار غرفته في القاهرة جنيهان في الشهر .. فكيف ينام هنا ليلة واحدة بجنيه ؟ وكم من الوقت سيمضي قبل ان ينسى او يغفر لنفسه انه نام ذات ليلة ست ساعات بجنيه .. واذا وجدها اكثر من جنيه فهل سيقبل ايضا ام يترك نظرات كاتب الفندق الكبير وربما احد الفراشين وسيدة لم تستطع النوم يترك نظراتهم تخترق ظهره وهو ينزل ويعطيهم الفرصة ليتحدثوا عنه باشفاق مصطنع ثم يتساءلون في دهشة واستنكار متى يدرك الناس ان هناك فرقا في كل شيء بين المصايف وغيرها من المدن .. ولماذا ياتي الانسان من بلده اذا لم يكن قد فكر في هذه الاشياء من قبل واستعد لها ..

وفي اللحظة الاخيرة حين قرر وهو ساخط على نفسه قبل كل شيء انه لن يذهب الى الفنادق التي على البحر وفي نفس الوقت بدا يشعر كانه مطارد وان تسكعه في الشوارع بعد الساعة الواحدة اصبح شيئا مخيفا خطرا .. في هذه اللحظة جاءته فكرة فاخذ طريقه بخطوات سريعة الى الشارع الذي به المسجد وهناك احس ببعض الخجل وهو يتلفت حوله عدة مرات ثم اعتلى السور المنخفض وغدا داخل هذه المساحة الجديدة التي الحقت بالمسجد .. وحين خلع حذاءه خيل اليه ان اقدامه متورمة بشكل واضح وانه من المستحيل ان تدخل بعد ذلك هذا الحذاء الضيق .. ولماذا كان دائما يختار الاحذية الضيقة ؟ ان راسه يدور وهو يريد ان ينام .. ولكن اين يضع نقوده ؟ فكر اولا ان يضعها في الحقيبة ما دامت ستكون تحت راسه وفتحها لاول مرة واخذ ينظر بدهشة الى الاشياء التي حشرها فيها ، كانت هناك بيجامة مكوية وقميصان وزوجان من الملابس الداخلية وفرشاة ملابس وماكينة حلاقة واشياء غريبة لا يعرف متى رتبها ووضعها هكذا وكان هناك ايضا كتاب .. لماذا ؟ واغلق الحقيبة بغيظ .. ستظل النقود في جيبه وليحدث ما يحدث ..

وقبل الفجر ايقظه مؤذن المسجد .. وحاول صابر ان يتجاهل هذا الصوت الخشن ولكن الرجل اقترب منه وهزه بشدة وهو يقول «وحد الله ...» وحينئذ قام مفزوعا .. كان صوت الرجل امتدادا لزمجرة البحر التي اخافته وانقبض منها قلبه طوال الفترة التي ظل يتقلب فيها على الحصيرة .. وغسل وجهه ويديه ورجليه ووقف في الصف الصغير صامتا لم ينطق بكلمة واحدة ..

ولم يكن يفكر في شيء محدد حين اخذ حقيبته والنهار يشرق ونزل الى الشارع ولكنه سمع من قرب سائق تاكسي ينادي «واحد مصر .. نفر واحد .. واحد ناقص ..» واحس صابر ان هذا الرجل يناديه فاسرع وهو يقول «انا» .. ولم يدر لماذا ضحك الجالسون في التاكسي حين قال ذلك .. كانت المقاعد الامامية مشغولة وكان احد الركاب يشير بيده وهو يقول «شايف يابني .. النخل هناك عند الشمس .. يا سلام ما فيش معانا شاعر يا ناس ..» ومد صابر عينيه الى الامام .. كانت اشجار النخيل تلوح من بعيد وكانها تتعانق وتلتف وتتهامس .. ولكن صابر يعرف الان فقط ان هذا وهم وخداع وانها من بعيد تبدو هكذا اما حين يقترب منها فستظهر كل شجرة على حقيقتها بعيدة عن الاخرى بعدا كبيرا .. مجرد عمود من الخشب يقف وحده ..

وتحرك التاكسي فزحف بجواره اعلان كبير اكبر من كل الاعلانات التي رآها صابر من قبل هنا وفي القاهرة «لا تنسوا زيارة ...» وكان يريد ان يقرأ بقية الاعلان ولكن التاكسي كان اسرع من عينيه المتثائبتين .. وقد ظل راسه يميل الى الامام ويميل حتى انغرز ذقنه في اسفل رقبته واستغرق في النوم .

### غرائب الطبيعة

من حيل الحرفة

ليس الحصول على ثمرة جوز الهند بالامر العسير في نظر الفيل

فاذا لم تكن هناك ثمار متساقطة بفعل الريح فانه يهز الشجرة ليسقط البعض منها

الا ان فتح الجوزة بعد ذلك يعد من الامور الدقيقة

فهذه العملية تتطلب الضغط على الجوزة بالقدم الكافي لكسر القشرة فقط دون ان يحول الثمرة الى شراب

# من مهرجان الأرز

نظم الاخوين رحباني
وغناء فيروز

عشطوط البعيدة
وبالارض السعيدة
قصيدة تتغنى
وعنك القصيدة
من تحت الارز لآخر هالدني
نهر الرجال يسافرو يسقي الدني
ايدين وما كان
عم تشقع الحيطان
تكتب اسم لبنان
بيكل ارض ملونة
من تحت هالارزة لآخر هالدني

* *

مشيت مراكبنا ..
عمرا بعمر الضو
ع كل مينا تدور ..
ترسي مراكبهن
مشيت مراكبنا ..
عمرا بعمر الضو
قطعت جبال النو ..
ما عمرنا تعبنا
لاحمل الغنية وفيها دور
عبيوت بها الارض وشبابيك
بكرا مع العصفور
غنيلن غنانيك
احكي الحكي عنك
وقلن انك ساكن بعيني
تحلى وتتعمر عنك الغنيي
يا وطني الاخضر
يا وطن الشمس الربيعية
لروح بين الناس
احكي لكل الناس
ع ترابك الياسمين
ع اهلك الحلوين
البيسلمو ع الناس
المشرعين بوابهن للغير
بارض تدفق خير
ومسافرين
ع كل درب مسافرين
ومزروعين بها البعيد
ومطرح ما يشموا يطل عيد
يضوو بيوت الناس
ويعمرو بيكل صحو جديد
سطيحات متل بيوتك القرميد
ويخبروا عن عيشك الحلو الهني
وارزك يفيي على حراش الدني

### اضحك معنا !

على اثر رهان امتطت احدى الممثلات الامريكيات جوادا راحت تتنزه عارية فوقه في الشارع الخامس . فاحتشدت الجماهير على طول الشارع . وقد فسروا هذا الازدحام في الشارع الخامس بأن الكثيرين من النيويوركيين لم يشاهدوا بعد جوادا !..

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

### افقيا

١ ـ كلمة بمعنى قرية وهي القسم الاول لقريتين عربيتين منيتا باشنع صور الاضطهاد . كلمة بمعنى دار الرهبان ، وهي القسم الاول لاسم قريتين عربيتين منيتا باشنع صور الاضطهاد ايضا .
٢ ـ القسمان التاليان للقريتين في البند الاول من السطر الاول
٣ ـ القسمان التاليان « » البند الثاني من السطر الاول
٤ ـ بدول
٥ ـ جلد
٦ ـ ما تتركه الشمس من الجسم على الارض ـ قرية سلبت اراضيها
٧ ـ حضر ـ مدينة اقيمت على اراضي مسلوبة
٨ ـ اذا سيم احدكم خطة خسف فليقل بملء فيه لا ـ واجبات
٩ ـ قرية من الشاغور

### عموديا

١ ـ ليسوا صفارا ـ حاكمنا
٢ ـ جواد ـ علم ثمين
٣ ـ كثير الجبن
٤ ـ عنق ـ اسم موصول
٥ ـ جزء من ٣٠ من الشهر ، كبير السن
٦ ـ يروى ـ عائلة ـ وزارة عباسية نكبت
٧ ـ هامة ـ اجل
٨ ـ كبير قوم ـ عكسها عرق في الرقبة
٩ ـ طمأنينة ـ فوم .

### حل اللغز الماضي

| افقيا | عموديا |
|---|---|
| ١ ـ شبل ـ الدوب | ١ ـ شروق ـ عامر |
| ٢ ـ رياضة ـ نور | ٢ ـ بيروت ـ مرح |
| ٣ ـ ورود ـ عوسج | ٣ ـ لاوس ـ اوحل |
| ٤ ـ قوس ـ ام ـ ون | ٤ ـ ضد ـ رحيب |
| ٥ ـ سريبع | ٥ ـ اه ـ ابتهاج |
| ٦ ـ احتل ـ رف | ٦ ـ عميل ـ بل |
| ٧ ـ اموية ـ شو | ٧ ـ دنو ـ شكا |
| ٨ ـ مرحبا بكما | ٧٨ ـ روسو ـ رومل |
| ٩ ـ رحل ـ جلالة | ٩ ـ برجنيف ـ اه |

# زمبيا – الدولة الافريقية المستقلة السادسة والثلاثون

بقلم محمد خاص

طلقات المدافع .. وهتافات «كواتشا . . كواتشا» – (الحرية . . الحرية) – تنطلق من حناجر عشرات الالوف من الناس الفرحين .. وانغام الموسيقى ، قد الفت كلها سيمفونية ميلاد دولة جديدة في قلب القارة الافريقية التي تحطم قيودها وتسعى في موكب الانعتاق والتحرر .

انها «زمبيا» .. الدولة السادسة والثلاثون التي ارتفع علمها الاحمر والبرتقالي والاخضر والاسود ، هذا الاسبوع ، في افريقيا ، مؤذنا بالاستقلال ، والدولة الثالثة عشرة بعد المئة من مجموعة الدول – هيئة الامم المتحدة .

وزمبيا .. تقع في اواسط ذلك القسم من القارة الافريقية جنوبي خط الاستواء . تحيط بها الكونغو وتنجنيقا ومالاوي والموزمبيق وجنوبي روديسيا وانغولا .. وهي اكبر ثلاثة اقاليم تألف منها اتحاد اواسط افريقيا . ومساحتها تبلغ نحو ٧٤٦ الف كيلو متر مربع ، ويسكنها ثلاثة ملايين و٤٠٠ الف من الافريقيين و٧٤ الفا من الاوروبيين و١٢ الفا من الاسيويين .

ومراكز احتشاد السكان هي منطقة «الحزام النحاسي» على الحدود الشمالية مع الكونغو ، ومنطقة لوساكا – العاصمة – ومنطقة التل المكسور بين لوساكا والحزام النحاسي .

وزمبيا تحتفل بعيد استقلالها في هذه الايام بعد احتلال بريطاني استمر طوال ٧٥ سنة تقريبا تميزت بالقمع الاستعماري والنهب الوحشي لثروات البلاد الطبيعية وبالنضال الشعبي من اجل التحرر والاستقلال .

ومع ان هذه البلاد الجديدة تعتبر ، بحق من اغنى الاقطار الافريقية – فهي ذات ثروات طبيعية هائلة من النحاس والزينك والرصاص فقد القى المستعمرون البريطانيون واحتكاراتهم الشعب في فقر مدقع ، والبلاد في حالة زراعية متخلفة ابرز فروعها التبغ وتربية المواشي .

ان زمبيا تحتل المكانة العالمية الثالثة في ميدان انتاج النحاس الذي يسيطر عليه شركة بريطانية ، هي الشركة البريطانية الافريقية الجنوبية. والاحصاءات المتوفرة تفيد ان نحو ٦٣٣ الف طن من النحاس (او نحو ١٥ بالمئة من الانتاج العالمي او ضعف انتاج اقليم كاتنغا في الكونغو من هذه المادة) قد صدرت الى الخارج وبلغت قيمتها نحو ١١٨ مليون جنيه استرليني في سنة ١٩٦٣ وحدها . ويتركز انتاج النحاس في «الحزام» المسمى باسمه والذي يتألف من ٧ مناجم كبرى تحتل مساحة ٧٥٠٠ كيلو متر مربع ويقطنها ٤٠ الف افريقي و٤٠ الف اوروبي وقد كان هذا «الحزام» العماد الاقتصادي الذي يستند عليه المستعمرون في حكمهم

غير ان الانتاج في هذا «الحزام» يعتمد على مصادر خارج البلاد . فالفحم يستورد من روديسيا الجنوبية والقوة الكهربائية تأتي من محطات في اقليم كاتنغا الكونغو وفي روديسيا الجنوبية .

وليس لزمبيا – بوصفها بلادا في اواسط القسم الجنوبي من القارة الافريقية اي منافذ الى البحر الا عن طريق روديسيا الجنوبية او عن طريق مستعمرات البرتغال وموزمبيق وانغولا .

وازاء النهب الاستعماري والاحتلال المباشر ودوس كل الحقوق الشعبية غمرت البلاد موجات من النضال الشعبي كان ابرزها موجة سنوات الثلاثين التي طالبت بالتحرر والاستقلال وقمعتها قوات الاحتلال بقوة الحديد والنار .

وقد عادت الحركة الشعبية الى التصاعد في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية مستفيدة من تصاعد هبة التحرر الوطني في كل القارة الافريقية ومن الانجازات الكبيرة التي احرزتها شعوب القارة بنضالها الشاق . وحاول الاستعمار البريطاني القضاء على الهبة الشعبية بمختلف الوسائل التي كان من اهمها اقامة ما سمي اتحاد وسط افريقيا في سنة ١٩٥٣ وضم روديسيا الشمالية (زمبيا) وروديسيا الجنوبية ، ومالاوي (نيسالاند) ولكن هذه المؤامرة الاستعمارية لم تنطل على الافريقيين الذين قاوموها بشدة اذ راوا فيها محاولة لاستمرار الحكم الاستعماري ولضمان سيطرة الاقلية من البيض على هذه البلاد . وقد ابلى العمال الافريقيون العاملون في الحزام النحاسي بلاء حسنا في هذه المعركة .

وكانت الحركة الوطنية في روديسيا الشمالية (زمبيا) قد انتسبت الى المؤتمر الوطني الافريقي ولكنها انسحبت منه بعد ان فشل في منع قيام «الاتحاد» الاستعماري واقامت حزب مؤتمر زمبيا الوطني الذي قاده رئيس الجمهورية الجديد كنيت كوندا وسمي فيما بعد باسم حزب الاستقلال الوطني الموحد .

وفشل المستعمرون في قمع الحركة الشعبية على الرغم من اعتقال قادتها وفي مقدمتهم كنيت كوندا . وتعاظمت هذه الحركة في الريف ايضا .

ولما جرت الانتخابات ، في سنة ١٩٦٢ لمجلس الاتحاد التشريعي فاز الافريقيون باكثرية مقاعده وتقرر حل الاتحاد في سنة ١٩٦٣ ، فاستقلت نياسلاند واقامت دولة مالاوي ثم اقيمت الان الدولة الجديدة زمبيا.

وقد اعلنت الدولة الجديدة بلسان رئيسها ، انها ستنتهج سياسة عدم الانحياز والصداقة مع كل الشعوب وانها تقاوم قيام حكومة اقلية بيضاء في روديسيا الجنوبية تتحكم في الاكثرية من الافريقيين ابناء البلاد .

واخذ من الانباء التي اعقبت اعلان استقلال زمبيا ان حكومتها ستعمل على اجراء اصلاحات زراعية وانها ستطالب بزيادة عائداتها من النحاس .

وازاء هذه التطورات غادر البلاد ، على اثر اقتراب موعد الاستقلال، نحو ٣ الاف اوروبي

وقد اعلن كوندا في خطاب له ان «زمبيا ستكون وطنا لكل من يرغب في العيش بسلام فيها ما دام يقبل بان تحكم الاكثرية الافريقية البلاد وان الناس جميعهم ولدوا احرارا» .

وواضح ان استقلال زمبيا واعلانها عدم الانحياز سياسة لها ومقاومتها التحكم الابيض في السكان الافريقيين انما يشير الى حقيقة هامة هي تعاظم انهيار نظام المستعمرات ، واستقلال الشعوب وستتبوأ زمبيا مركزها بين مجموعة الدول الافريقية لتسهم معها ومع كل القوى الخيرة في النضال من اجل السلام والقضاء على الاستعمار وتحرر الشعوب التي ما زالت ترزح تحت نيره .

# ضحية جديدة من ضحايا القنابل

بقلم : حسن ابو عيشة
مراسل الاتحاد بالناصرة

**في مساء يوم الخميس الماضي الواقع ٦٤/١١/٢٢ ذهبت برفقة الرفيق صبحي بلال الى المستشفى الانجليزي في الناصرة للاطمئنان على صحة ولده الذي اجريت له عملية عاجلة لاستئصال الزائدة الدودية .**

وجلسنا في قاعة المرضى ننتظر حتى يصحو من البنج . وخلال انتظارنا لفت انتباهنا فتى عربي نحيل الجسم قمحي اللون مستلقي على سريره ويده اليسرى مرفوعة ومربوطة الى اعلى . ورأينا الدم ينزف منها ويبلل الضمادة البيضاء التي لفت بها يده . وكان المسكين يتململ ويتحرك بلا انقطاع من شدة الالم . فاقتربت منه وحييته وسألته عما اصاب يده . فنظر الي الفتى والدموع تترقرق في مقلتيه واجاب : – قنبلة انفجرت في يدي !

قلت : ومن اين لك القنبلة ؟ فاجاب : كنت ارعى الغنم واذا بي ارى شيئا صغير الحجم له لمعان وبريق فالتقطته واذا به ينفجر في يدي . فرحت اصرخ واركض والدم ينزف من يدي فجاء اهلي ونقلوني الى هنا . فقلت له : ولماذا التقطها ؟ الا تعرف ان لمسها امر خطير قد يودي بحياتك ؟

فقال : انا لا اعرف القنابل ولم ار في حياتي اي نوع منها ولو كنت اعرف ذلك لما اقتربت منها ولما لمستها . وبعد ان اصبت قالوا لي انها قنبلة .

وهنا طلبت منه ان يصفها فاخذ يتحدث عن شكلها وطولها وسمكها .

وسألته عن عمره واسمه وهويته فاجاب : اسمي زيدان علي احمد من عرب المزاريب وعمري ثلاثة عشرة سنة ، ومهنتي راعي غنم . وسألته عن سبب وجود تلك القنبلة في ذلك المكان . فسكت وادار راسه نحو يده الموجوعة والمشوهة ولم يجب. فالححت عليه بالسؤال بصورة اخرى . وهنا تشجع وقال : كان هنالك جيش كثير في ذلك المكان . وقالوا في بلدنا انه كان يعمل مناورات . واكتفيت بما قاله ذلك الفتى البريء وتمنيت له السلامة والشفاء العاجل وانصرفت .

هذا هو ملخص مختصر لقصة ذلك الغلام العربي الذي اصبح بين عشية وضحاها انسانا مشوها .

كم مرة طالبت هذه الجريدة بوضع حد لهذه القنابل التي تزرع الموت في قرانا العربية ؟ وكم مرة طالبت بذلك صحف الحزب الشيوعي الاخرى وبعض الصحف والاوساط التقدمية في البلاد (؟) ولكن المسؤولين كانوا ولا زالوا يغضون الطرف ويصمون اذانهم عن سماع هذا المطلب العادل .

الا يكفي ما نقاسيه من جراء السياسة العنصرية البغيضة.

اننا نحتج بشدة على اعمال دس القنابل في الاماكن التي يتردد عليها المواطنون العرب ونرى فيها عملا مقصودا ومكملا للاعمال العدوانية ضد المواطنين العرب في هذه لبلاد .

ننا نطالب – بل نصرخ مطالبين بايقاف هذه الاعمال الاجرامية .

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### سقط ميتا !

جاء الياهو فودر وهو يبلغ السابعة والخمسين من فرع «سوبار سال» في تل ابيب الى فرع حيفا ليخلف ضابط الامن الذي ذهب .

وفي الاسبوع الماضي ضبط رجلا ينسل من الحانوت بعد ان اخذ خفية قطعة من الشكولاته يبلغ ثمنها ١٩٠ قرشا . واقتاده الى المكتب للتحقيق ..

وكان الياهو مسرورا منفعلا .. وفي المكتب سقط ميتا .

### انا راضي وابوها راضي

اوجدت ادارة المجلس البلدي في احدى المدن البريطانية وسيلة معقولة لمنع حوادث المواصلات ، وذلك بان علقت في منعطفات الشوارع واماكن تركز الاهلين صورة سيدة جميلة عارية الا من نظارتين على عينيها ، وذلك ليتوقف العمال الخارجون من اعمالهم ولا يسرعوا راكضين في الشارع ، وطلاب المدارس لئلا يندفعوا اثناء خروجهم من المدرسة .

واثار الامر حفيظة القسيس فاثار في وعظة بعد الصلاة هذه القصة وانحى باللائمة على الزوج الذي لا يحافظ على الاخلاق

وقام من بين المصلين رجل وقال : انني استنكر عملك ايها القس الفاضل ، انا زوجها وسمحت لها بذلك ، ولا يهمني لو نظر الناس الى زوجتي عارية .

### اما وزير مالية ..

حكمت محكمة في المانيا الغربية على وزير المالية بالسجن الموقوف لاسبوعين ، وبغرامة الف مارك .

واعترف الوزير بادان فيرتنبرغ بالتهمة وهي قيادة سيارته في حالة سكر شديد ، وقال انه شرب خمس كؤوس من الجعة وبعض كؤوس النبيذ وزجاجتي شمبانيا .

### الحبيب المصاب !

احبت فتاتان من المانيا الغربية شابا وقررتا الفصل في القضية بينهما وذلك باجراء مبارزة بينهما دون علم من الحبيب ..

واتفقتا على ان يكون التبارز بالمسدسات ، وعينتا موعدا لذلك الغرض .

ولكن اخبار العاشقتين تسربت الى المعشوق .. وفي اللحظة المناسبة وصل الى مكان المبارزة والمسدسان مصوبان .. وما ان رات الفتاتان الحبيب مقبلا تحولتا نحوه وانطلقت الرصاصات .. واصيب بساقه ..

ولا يعلم من التي فازت بقلبه .

### «التطور»

كثير من حوانيت الزينة والصيدليات تعتمد على السيدات والاوانس في دخلها مما تقدمه لهن من ادوات الزينة والتجميل والمساحيق والعطور

اما الرجال فاكثر ما يشترونه شفرات الحلاقة وماء الكولونيا .

وفي امريكا اجروا تحقيقا بين ان عدد الرجال المهتمين بجمالهم وزينتهم قد تضاعف خلال السنتين الاخريين .. كما ازدادت اقسام «الذكور» في معاهد التجميل تبيعهم المساحيق والاصباغ وتقوم بتجميلهم ..

### احذروا الفستق

يقول العلماء الباحثون في امراض السرطان ان الفستق وجميع مستحضراته تحتوي على مادة سامة ، تساعد على نشوء السرطان في الاحياء .. .ولكن الاطباء لم يعلنوا اذا كان تاثير الفستق يسري على الانسان ايضا .

### وبقيت بدون جوز

اعلم شارل خوري وهو شرطي لبناني في بيروت زوجته ان ضيوفا قادمون لزيارتهما ، فاسرعت الزوجة الى اعداد بعض المآكل والحلويات واحتاجت الى شيء من الجوز وطلبت من زوجها ان يسرع الى اقرب حانوت ليشتري لهما شيئا من الجوز .

فذهب شارل مرتديا ملابسه المدنية الى اقرب حانوت فوجد ان ما تعرضه من الجوز عطب، فبادر الى اخرى وهكذا حتى راى بائعا متجولا يقف امام منزل ويبيع البذور والمكسرات ولما ساله عن «الجوز» قال له البائع تفضل اتبعني !.. وفتح بابا حديديا ودخل منه ودخل وراءه شارل وسارا في دهليز نحو اليمين .. فاذا به في بؤرة حشيش .. ومعنى «الجوز» لدى البائع هو الوعاء الذي يشبه النارجيلة ويستعمل لتدخين المخدرات ويسمى «الجوزة» ..

وجلس شارل وتظاهر بانه مثل غيره من الزبائن .. وبعد دقائق خرج .. لتداهم الشرطة المكان بمن فيه .. واستمر التحقيق حتى ساعة متاخرة وبقيت الزوجة مع ضيوف زوجها بدون جوز ولا كعك .

### من اكتشف امريكا ؟

تمكن هلجا اينستاد – وهو عالم اثار نرويجي من اثبات ان كريستوفر كولومبوس ليس اول من اكتشف امريكا من العالم القديم . بل ان نرويجيا باسم لايف اريكسن وصل الى امريكا قبل كولومبوس بخمسمئة سنة .

واعتمد هلجا على خرافة نرويجية شائعة عن مغامرات بحار واكتشافاته الغريبة في عالم مجهول ، واعتقد ان ذلك العالم المجهول هو امريكا .

وبعد جهاد عنيف استمر سنوات طويلة اهتدى الى بقايا سفينة النرويجي اريكسن قرب نيوفاوندلاند .

وهكذا ستنزع الهالة عن اسم كولومبوس وسيلمع اسم النرويجي البحار .

### رواية عن كنيدي

انتهى الكاتب التشيكي جيري فوده من وضع روايته «سيدي الرئيس» .

وتدور حول حياة رئيس الولايات المتحدة السابق جون كنيدي . اما ذروة القصة فهي عند مصرع الرئيس في احياء دلاس

وستمثل هذه الرواية في براغ وسيرصد ريعها على انشاء مكتبة عامة تحمل اسم كنيدي .

### اضحك معنا !

نزل احدهم بصومعة راهب فوضع الراهب امامه اربعة ارغفة وغاب ليحضر اليه العدس فلما عاد وجده قد اكل الخبز. فخف ليحمل اليه الخبز وعاد فوجده قد اكل العدس . وما زال الراهب يروح ويعدو مرة اثر مرة ، حتى ساله الى اين يقصد . فقال الرجل انه يقصد الاردن . فلما ساله عن السبب اجابه :

– بلغني ان بها طبيبا حاذقا اساله عما يصلح معدتي ، فاني قليل الشهوة للطعام .

فقال له الراهب اذ ذاك :

– ان لي اليك حاجة : وهي الا تجعل طريق عودتك من هنا اذا ذهبت واصلحت معدتك .

### مع المغفلين

من لطائف المنقول عن المغفلين ان اعرابيا صلى خلف بعض الائمة في الصف الاول وكان اسم الاعرابي مجرما . فقرا الامام والمرسلات عرفا فلما بلغ الى قوله تعالى «الم نهلك الاولين» تاخر الاعرابي الى الصف الاخير . فقال الامام «ثم نتبعهم الاخرين» فرجع الى الصف الاخير . فقال الامام «ثم «كذلك نفعل بالمجرمين» فولى صاحبنا هاربا وهو يردد : والله ما المطلوب غيري !..

# مع .. الممثل اندريه ديبوا

**يزور البلاد الممثل العالمي اندريه ديبوا ، ويقوم بعرض بعض مشاهده امام الجمهور ويحظى باعجاب المشاهدين وتقديرهم . وبعد عمل منهك ثلاث ليال متواليات في الناصرة استطعنا ان نحدث الممثل المعروف فاجابنا على اسئلتنا**

**قال اندريه ديبوا :**

ولدت في شارع الخوري في حيفا ، وغادرت الوطن الحبيب –وكنت في التاسعة من عمري– الى الولايات المتحدة .

وهويت الملاكمة اول ماهويت وحدث مرة ان فزت بالبطولة في احدى المباريات ، واخذت بما قابلني به الجمهور من تشجيع وعطف ، فوجدت ان الملاكمة ليست الوسيلة الى قلب الجمهور ، فاخترت طريق التمثيل ..لان الممثل يستعمل كل مالديه في ايصال شعوره واحاسيسه وارائه الى الجمهور المتفرج .

وقبل ١٤ سنة دخلت معهد لويس جوفيه في باريس ، ثم انتقلت الى معهد التمثيل المسرحي الامريكي .. ثم اشتركت في المسارح العامة والخاصة ، واكتسبت خبرة واسعة في هذا المضمار .

ولم يقتصر عملي على المسرح مع فرق مسرحية ، بل شمل العمل في الافلام والتلفزيون والمشاهد المسرحية التي اؤديها لوحدي .ولقد اشتركت في عشرات الافلام الكبيرة . كما عرض مشاهدي في البرازيل والارجنتين والتشيلي والارغواي والبرغواي وفنزويلا وكوبا والمكسيك .

واختار لمشاهدي الروايات ذات الطابع الانساني ، لذلك تجد ان كل مشاهدي مستمدة من واقع الحياة [...] الكوميديا [...]

(هيروشيما) للكاتب البرازيلي (جون دياس) التي تدور عن القنبلة الذرية التي انفجرت في الحرب العالمية الثانية ، وعن شخص وحيد بقي حيا بين الركام والضحايا .. وانا امثل ذلك الياباني وهو يتحدث عن تلك المأساة والامل الذي يرفرف في قلبه لخلق عالم جديد في هيروشيما .

ومن مشاهدي «تحطمت بين يديك» عن رجل يعرف انه سيموت بعد ساعتين يتحدث عن شعوره وانفعالاته وهي للمؤلف الارجنتيني (هنريك غيتارت) .

وقصة «الخيال» عن رجل تغنى عائلته في حادث طيارة .. وفي هذا المشهد استعمل الدمى بدلا من الاطفال الذين احادثهم

ومن المسرحيات التي اشتركت فيها رواية «زوجة للبيع» (لابسن) مثلث فيها دور البائع .

وسألناه عن هوليوود ... فقال انها لا تعطي الفنان ما يستحقه انها تتلفه بل انها تنزعه من عالم فنه وتلقى به الى الحضيض .

فالممثل الفرنسي تشارلس بوايه اختفى من عالم الفن منذ ترك باريس وجاء هوليوود حيث المعول للانتاج الخفيف والفرض هو التجارة الرخيصة

ولا حماية للفنان في الولايات المتحدة الا عمله ، لذلك تجده يتهالك على كل دور يعرض عليه حتى ولو كان دوره متبذلا .

وسألناه عن رايه في التمثيل في الاقطار العربية فقال ان السينما والمسرح اصبحا في الجمهورية العربية المتحدة تحت الاشراف الحكومي والقانون فيها يحمي الممثلين .

اما لبنان فاصبح ايضا ملتقى المثقفين في فن التمثيل ، الذين حصلوا على ثقافتهم في المعاهد الايطالية والفرنسية والبريطانية ورغم ان القائمين بالصناعة السينمائية من الاهلين فانها تتقدم تقدما محسوسا ، في شتى نواحيه ، الالية والفنية ، واحسن ما انتجه الفلم اللبناني – الاجنحة المتكسرة – الذي يعرض في كبريات دور السينما العالمية ،وهو ببطولة بيير سلامه ونضال الاشقر ، وفيليب عفيفي ،ومحمد بديعه ، وهو من اخراج يوسف معلوف وانتاج توفيق كيروز .

وسألناه عن التلفزيون واثره على السينما والتمثيل ، فقال : ان التلفزيون من عوامل اتساع انتشار فن التمثيل شريطة ان يشرف على ادارة التلفزيون خبراء اكفاء ، وان تنفق الحكومات عليه بسخاء وتضعه في ايد امينة غايتها خدمة الفن .

وابدى محدثنا اعجابه بالاقبال الكبير الذي تلقاه حفلاته، وادراك الجمهور العربي وتفهمه العميقين للفن وتمنى ان يرتفع الفن العربي في البلاد وينهض هواة هذا الفن الى العمل لايجاد حياة فنية .

وطلب منا ان نشكر الهيئات المختلفة والصحافة لما تيسر له من تسهيلات .

# الاهتمام بالتلفزيون التربوي في الدول العربية

تنظم اليونسكو حلقة دراسية في القاهرة من ٨ الى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للتباحث في شؤون التلفزيون التربوي في الدول العربية . وستضم هذه الحلقة عددا من الفنيين والمربين والمتخصصين في برامج التلفزيون في ١٦ بلدا عربيا (١)

وفي استطاعة التلفزيون التربوي ان يؤدي دورا رئيسيا في مضمار التطور الثقافي ،كما تدل على ذلك النتائج التي اصابتها بعض البلاد العربية ، بينما راح بعضها الاخر يخطو خطوات واسعة في طريق الاستعداد والتمهيد لانشائه .

ومن شان اجتماع القاهرة ان يوفر للمشتركين فيه فرصة تمكنهم من المقابلة بين تجاربهم المتصلة باستخدام وسائل التلفزيون التقنية في جميع مستويات التعليم ، من المرحلة قبل المدرسة الى التعليم الجامعي،وتطبيق هذه الوسائل ايضا على النشاط التربوي المبذول خارج المدرسة .

وسيتيح الاجتماع الفرصة كذلك للبحث في اعداد البرامج وتنفيذها واستخدامها على ضوء الضرورات المحلية .

وستتضمن الحلقة القاء المحاضرات ، وعرض بعض البرامج المتحققة في بلاد مختلفة ومشاهدة بعض الاعمال العملية الخاصة بالاخراج في الاستوديوهات ، كما ستدور مناقشات المجتمعين بوجه خاص حول الموضوعات التالية: التلفزيون المتعلق بتعليم الراشدين، والتلفزيون المدرسي والجامعي ، وانتاج برامج التلفزيون ووضعها ، ثم التعاون الاقليمي في ميدان التلفزيون التربوي .

(١) وقد وجهت دعوات الاشتراك الى : الجزائر ، والبحرين ، واتحاد الجنوب العربي ، والعراق ، والاردن، والكويت ، ولبنان ، وليبيا ، والمغرب وقطر ، والسودان ، وسوريا ، والمملكة العربية السعودية ، وتونس ، والجمهورية العربية المتحدة واليمن .



## تصفرني ، تصفرني . هذي انتِ وهذا اني !

من يوم ما وقف بن غريون ووقف معه جميع اعضاء الكنيست حدادا على ضحايا مجزرة كفرقاسم ، وحكامنا غاضبون : نحن قتلناهم ونحن وقفنا حدادا عليهم ، فما لك وما لنا يا قاضي ؟ ولذلك ، ما ان يقترب يوم كفرقاسم ، في كل سنة ، حتى تنتشر سيارات البوليس المسورة تعتقل المواطنين اعتقالا اداريا ، باوامر الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى ، لان الذي قتل هو الذي يحق له فقط ان يحد على القتيل ، والباقي تحريض على دولة اسرائيل ! خصوصا في ظل حكومة تصفرن وزيرة خارجيتها حين ترى اي تمييز عنصري . والحكاية نشرتها الصحف ، متباهية ، واذاعها صوت اسرائيل حتى انبح :

كان ذلك في احد ايام هذا الاسبوع ، ووزيرة الخارجية غولده مئير في زمبيا الافريقية لمناسبة اعلان استقلالها . ونظمت حكومة زمبيا للضيوف الاجانب زيارة لشلالات فكتوريا المشهورة . وكان على الباص الذي نقل الضيوف المحترمين ان يعبر اراضي روديسيا الجنوبية ، التي تحكمها اقلية عنصرية بيضاء . فاوقفهم حرس الحدود وطلب منهم النزول والاصطفاف في صفين : البيض في صف ، والسود في صف . وسمح للبيض بالدخول . واما السود فمنعهم من ذلك . حينئذ ثارت وزيرة خارجيتنا واهتز قلبها الامهي واعلنت انها متضامنة مع الضيوف السود ولن تدخل اراضي روديسيا الجنوبية . وهكذا فعل بقية زملائها البيض . وعادوا جميعا الى زامبيا . ولما ركبت وزيرة خارجيتنا الباص بلغ التاثر فيها من هذه المعاملة العنصرية الوحشية للسود حدا فقدت معه الوعي وصفرنت . وتناقلت الركبان ، من امريكا حتى الكانكان ، عظمة وزيرة خارجية اسرائيل وشعورها الانساني الذي لا يبلغه الوصف .

وبينما كانت وزيرة خارجية اسرائيل تصفرن على حدود روديسيا الجنوبية تاثرا من معاملة الافريقيين ، اولاد البلاد ، كان بوليس وزير خارجية اسرائيل يعتقل عشرات المواطنين العرب لانهم «توافحوا» وارادوا احياء ذكرى ابناء شعبهم الشهداء الذين ذهبوا ضحية مجزرة كفر قاسم التي ارتكبت حين كانت غولده مئير وزيرة للخارجية وتقف ، لا على حدود زامبيا ، بل على حدود العريش ...

تعرفون الفقير اليه تعالى كاتب هذه السطور . ولقد اوصلني الشعب ، في خدمته ، الى مركز تمثيلي لا باس به . ومع هذا ، ولانني عربي ، انزلت من الباص عدة مرات ، في نهلال وغيرها (تشك بوست) ووقفت صفا واحدا مع بقية العرب من ركاب الباص ، وفتشوا عن تصاريحنا . بينما بقي اخواني اليهود راكبين الباص في انتظار انتهاء التفتيش . وكم من مرة حدث ان احد موظفي حكومة غولده مئير ، التي صفرنت على حدود روديسيا الجنوبية ، وقف واشار للعسكري الذي يفتش على التصاريح انه لا يزال في الباص هذا العربي او ذاك . ان هذه وقائع يستطيع ان يرويها كل عامل عربي . فلماذا لا تصفرن غولده مئير ولا مرة داخل حدود دولة اسرائيل ؟ !

كنا سنحترم مشاعر وزيرة الخارجية على حدود روديسيا الجنوبية لو انها صفرنت مرة واحدة على ما حدث في كفر قاسم . اي شرف لهذه الحكومة ، واي مستقبل ، التي تستعمل كل ادوات البطش لتمنع شعبا من حقه في احياء ذكرى شهدائه ؟ ! انني اعرف ماذا تتوهم هذه الحكومة . تتوهم انها تستطيع ان تستمر في سياسة اضطهاد العرب في اسرائيل وتقييد حريـة تنقلهم في وطنهم وسلب اراضيهم وهـدم بيوتهم وكيانهم والتمييز العنصري ضدهم ، ثم تستطيع ان تضحك على الراي العام العالمي بصفرنات غولده مئير . ولكنني اريد ان اقول لهذه الحكومة : والله لو ظلت وزيرة الخارجية تصفرن من حدود الى حدود ، وعلى مقعد الامم المتحدة ، ومن فوق منصتها ، وحتى ولو اشترك في هذه الصفرنة شطريت ، بل ويرس نفسه ، فما من شيء يستطيع ان يمسح وصمة كفر قاسم عن جبينها ، وما من شيء يستطيع ان يسكت العالم عن سياسة اضطهاد شعب وتشريد شعب في النصف الثاني من القرن العشرين .

اعتقل البوليس ، باوامر الحكم العسكري ، عشرات العمال العرب . واغلق مناطق ، وطوق قرى . فهل بهذا بل وباكثر منه ، ايها الشطار ، استطاع طاغية ان يوقف سير التاريخ في يوم من الايام ؟ !

ان هذه الاعمال تزيد النقمة ، وتفضح الاجراء ، وترفع من وعي الشعب وتصميمه ، وتنبه الراي العام ، وتثقف الشبيبة على حلاوة النضال ، وتوحد الشعب .

وكل ما هو آت آت . وعلى المصفرن على حدود روديسيا الجنوبية ، الراقص فوق اطلالنا على حدود كرمئيل – تدور الدوائر . تصفرني تصفرني . هذي انت ، وهـذا اني !

( جهينـة )

## سيارة تصدم فتاة وتولي الادبار !

**باقة الغربية – من محمد حسين سلامي مجادلي –**

بتاريخ ٦٤/١٠/٢٤ صدمت سيارة مجهولة فتاة في الثامنة عشرة في وضح النهار . ولم يعبا السائق بالفتاة وفر هاربا . وحتى الان لم يعثر على اثر للسيارة ولا تعرف الفتاة حتى لون السيارة من هول الحادثة .

ان اهالي باقة الغربية يرفعون صوتهم مطالبين وزير الشرطة بالعمل الجدي لمعرفة الجاني حتى ينال عقابه العادل ويكون عبرة للمستهترين بارواح الناس .

# محكمة تصدر أوامر هدم ٦٥ بيتا عربيا

## المحكمة تفرض على اصحابها غرامات باهظة وتمهلهم ستة اشهر لاستصدار رخص للعمار ...

**عكا – لمراسل الاتحاد – اصدرت محكمة الصلح هنا اوامر جديدة – ٦٥ امرا – بحق اصحاب «البيوت التي اقيمت بدون رخصة» في عدد من القرى العربية .**

وقد فرضت المحكمة على هؤلاء المواطنين غرامات مالية تتراوح بين ٥٠ و٣٠٠ ليرة واعطت لهم مهلة ستة اشهر للحصول على رخص لمساكنهم واذا لم يحصلوا عليها حتى ذلك التاريخ فستنفذ اوامر هدم مساكنهم .

وكما هو معروف فان مثل هذه الاوامر كانت قد صدرت بحق عدد من المواطنين العرب وهدمت منازلهم بالدعوى ذاتها انها بنيت بدون رخص وان اصحابها لم يحصلوا على هذه الرخص في الفترة التي حددت لهم ..

وجدير بالذكر ان موجة الاستنكار الشعبي لهدم بيوت المواطنين العرب في عرب السواعد ما زالت تتردد اصداؤها حتى الان في البلاد . ومع هذا تمعن السلطات في استصدار اوامر هدم جديدة .

# انتهاء اضراب مستخدمي نقل البريد بعد تعهد سكرتير الهستدروت بالبحث مجدداً في طلباتهم

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قرر عمال نقل البريد المضربون منذ يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي العودة الى اعمالهم بعد ان تعهد سكرتير الهستدروت ، اهرون بيكر ، بان تبحث اللجنة المركزة في طلباتهم وبان تتوجه الى ادارة البريد بان لا تفرق بين عمال نقل البريد وغيرهم من مستخدمي البريد .**

وقبل انهاء الاضراب كان مستخدمو توزيع الرسائل قد قرروا اعلان الاضراب تضامنا مع زملائهم المضربين اذا شغلت الحكومة محطمي اضراب او استخدمت قوات من الجيش للقيام بالعمل .

وخطوة مستخدمي توزيع الرسائل هذه جاءت في اعقاب استفزاز قام به ضابط امن البريد في تل ابيب باستفزاز عمال نقل البريد المضربين بان طلب اليهم ترك الدائرة والخروج الى الشارع .

وقد بحثت الحكومة في جلسة خاصة في اضراب عمال نقل البريد في تل ابيب وحيفا والقدس وقررت تفويض اللجنة الوزارية لشؤون الاجور ، مضافا اليها وزير البريد ، باتخاذ كل الاجراءات الشعبية والقانونية لتشغيل هذا الفرع من البريد . وذكرت سكرتيرة الحكومة ان القانون يخول الحكومة صلاحية اصدار اوامر اقامة ضد المضربين وصلاحية استخدام الجيش لتحطيم الاضراب .

وعمال نقل البريد يطالبون بالغاء التدريج المنخفض الذي يطلق عليهم ، ودفع سلفية كاملة كما دفعت لكافة مستخدمي بريد الحركة ، ولتعويض مالي عن عمل حسب التوقيت الشتوي في الصيف ، ودفع القروض في الاجور منذ نيسان ١٩٦١ .

# مشروع سفير لالغاء المعونات الحكومية للاسعار ينزل ضربات شديدة بالفئات الشعبية الواسعة

**القدس – توالي اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد اجتماعاتها للبحث في مشروع وزير المالية ، سفير «التحسين وضع الاقتصاد» ..**

**وقد ادلى الوزير سفير بالمزيد من التفصيلات عن مشروعه في لجنة الكنيست المالية . وتسربت عن وزارة المالية انباء توضح الاتجاه الذي يسير فيه الوزير في مشروعه . وقد اثارت نوايا الوزير الانتقاد حتى من اوساط معينة من الائتلاف الحكومي .**

واقتراحات الوزير سفير ترمي قبل كل شيء الى انزال اضرار بالاستهلاك وبالتالي الى تقليصه عن طريق الغاء المعونات الحكومية التي تقدم لتثبيت الاسعار والتي ما زالت سارية حتى الان . ومن الناحية الثانية تتوخى جهود الوزير الغاء اسلوب علاوة غلاء المعيشة بحيث لا يحصل الاجيرون على اي تعويض مهما يكن ضئيلا عن غلاء الحاجيات الحيوية وذلك في اعقاب الغاء المعونات التي بلغت في هذه السنة ٢٠٥ ملايين ليرة .

وفي راي الوزير سفير ان من الضروري البحث عن طرق لمنع دفع معونات حكومية «لتلك الفئات من السكان التي ليس من مبرر ، ازاء دخلها ، لدفع معونات لها » .

والمقصود هو الغاء المعونات بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة تدفع سنويا لمنع ارتفاع الاسعار ومن بينها المنتجات الزراعية – كالطحين والزيت والمرجرين والصابون وغيرها وكذلك الغاء المعونات المعطاة حاليا لشركات المواصلات والمياه .

وليس هذا سوى جانب واحد فان الوزير يقترح ان يفصل بين الاجور والغلاء كنتيجة لالغاء المعونات . وهذا يعني عدوانا جديدا فظا على طريقة علاوة غلاء المعيشة .

وتضمن مشروع سفير ايضا تنفيذ المرحلة الثانية من تعريض المنتجات المحلية لمنافسة الاستيراد الخارجي وذلك باعادة النظر في الرسوم الجمركية المفروضة على المستوردات . واذا نفذ هذا الامر فسينجم عنه اغلاق عدد من المصانع وتنسيق اعداد كبيرة من العمال .

ومن بنود مشروع سفير ايضا فرض ضريبة على الخدمات من مثل الحلاقة وصالونات التجميل . ومع ان هناك ضريبة كهذه الا ان الوزير ينوي رفعها من ٢٥ بالمئة (كما هو الحال اليوم) الى ٤٠ بالمئة .

## الميزانية الاضافية بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة تقدم الى الكنيست

**القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني –**

**اعلن وزير المالية ، بنحاس سفير ، عن مشروعه للبحث في سياسة تقديم المعونات الحكومية للاسعار وذلك حينما قدم الى الكنيست اقتراح الميزانية الاضافية بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة .**

وكما هو معروف فان هذه الميزانية الاضافية ستجعل مبلغ الميزانية الحكومية العامة لهذه السنة ٣٧٠٠ مليون ليرة .

وقال الوزير في كلمة تقديمه اقتراح الميزانية الاضافية ان المسؤولين «عاكفون على البحث فيما اذا كان هناك ما يبرر اعطاء المعونات الحكومية الى كل السكان» .

وقال الوزير ان بنود الميزانية الاضافية مخصصة لنفقات الامن ونفقات بناء المساكن للقادمين ولزيادة مبلغ المعونات الحكومية . وذكر ان تغطية مبلغ الميزانية الاضافية سيكون عن طريق تشديد الجباية للضرائب .

## الطلاب العرب الجامعيون لا يجدون بيوتا يسكنونها

القدس – بدات جامعة القدس سنتها الدراسية ، ولا يزال عشرات الطلاب العرب بدون ماوى . ويقول اعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان هذه الازمة اشتدت بعد ان اصبح عدد الاماكن التي خصصت للطلاب العرب في مساكن الطلاب ضئيلا ، رغم ازدياد عدد الغرف في المساكن الجديدة ٤٠٠ غرفة .

ويعاني الطلاب العرب صعوبات كبيرة في الحصول على غرف مؤثثة في انحاء اخرى في المدينة . فمن اصحاب البيوت من يرفض تاجير الغرف الى العرب لانهم عرب .

وتوجهت لجنة الطلاب العرب الى سلطات الجامعة والى نقابة الجامعة لتعمل بسرعة لحل هذه الازمة ، لئلا يضطر عدد من الطلاب العرب الى التنازل عن تلقي العلم بسبب النقص في الغرف .

# ليس المهم هو .. التواصي بل تلبية المطالب

**بقلم جمال موسى**

**نشرت جريدة «اليوم» في عددها الصادر في ٢١ من هذا الشهر مقالا بقلم جدعون ويكرت اياه تحت عنوان : «نحو حل سريع لمشكلة سكنى العمال العرب» والمقال كناية عن سرد لعمل وقرارات اللجنة الحكومية ، التي اقيمت لبحث هذه المشكلة بعد ان ارتفع نضال العمال العرب من اجل تامين المساكن الانسانية للذين يبيتون في المدن واماكن العمل بشكل لا يقبله العقل السليم .**

والذي يقرا عنوان المقال يستبشر خيرا ويظن ان الحكومة ستحل هذه المشكلة الانسانية الهامة كما يجب .

ولكن من المؤسف ان قرارات هذه اللجنة لا تتلاءم مع الحقائق التي اكتشفتها وادرجتها في بيانها وفي مقال ويكرت عن ظروف مبيت العمال العرب التي لا تطاق وال «غير صحية» بل وخطرة على الصحة العامة» والتي تشمل «ما يقارب ١٠ الاف عامل بينهم ٣ الاف من ابناء الشبيبة» .

ولنناقش تواصي هذه اللجنة كما جاءت في بنودها الخمسة .

١) تحسين خدمات السيارات العمومية في نقل العمال صباحا ومساء الى ومن اماكن عملهم ليعود اكبر عدد منهم الى قراهم .

ان تحسين خدمات هذه السيارات امر هام وضروري في كل الظروف ، ولكن حتى تتم هذه التحسينات سوف لا يتمكن القسم الاكبر من العمال الذين يبيتون حاليا في مكان العمل من العودة الى بيوتهم لبعد قراهم ، ولبعد اماكن عملهم عن مراكز المواصلات .

٢) تشجيع استيطان العمال ذوي العمل الثابت في المدن ومساعدتهم بالقروض الحكومية لنقل عائلاتهم الى المساكن الشعبية التي تقام من قبل وزارة الاسكان .

وهذه التوصية تظهر براقة وحسنة . ولكن اكثرية العمال الذين يبيتون حيث يعملون ، هم عمال بناء ومتنقلون ومؤقتون وغير ثابتين ، يضاف الى هذا ان هؤلاء العمال مرتبطون بقريتهم بروابط عديدة مثل السكن في بيت خاص وغير ذلك مما لا يستطيعون بسببه ترك قراهم والانتقال الى تل ابيب او ثانيا او الخضيرة الخ .. يضاف الى هذا ان المفتاحيات التي سيدفعونها اذا وجد من يؤجرهم غرفة في المدينة ستكون باهظة ولا يستطيعون دفعها او استدانتها والتقيد بشروط الاستدانة .

٣) الطلب من الشركات الكبرى والمتعهدين بأن يقيموا اماكن صحية لمبيت عمالهم . وتضرب اللجنة مثالا على ذلك مبيت عمال فندق هلتون .

وهنا لا باس من الطلب من الشركات والمتعهدين تامين على سبيل التجربة لمدة عام اماكن مبيت صحية لعمالهم ، ولكن اكثرية العمال لا تشتغل عند شركات كبيرة . وثم اية ضمانة بان توفر هذه الشركات وهؤلاء المتعهدون اماكن السكن هذه لعمالهم .. وعلى الغالب سيتهرب هؤلاء من تنفيذ هذا الطلب ولا تحل القضية ..

٤) اقامة نزل لمبيت العمال على سبيل التجربة لمدة عام على شكل عدد من البراكيات تتسع لـ٦٠ – ٧٠ من العمال ، كل ٥–٦ عمال في غرفة مزودة بالشروط الصحية ، على ان تكون رسوم المبيت عشرين ليرة شهريا وعلى ان تقام ثلاثة نزل كهذه توجد فيها اماكن خاصة بالشبيبة .

والتوصية الرابعة هذه هي بيت القصيد .

فالحل الصحيح والشامل لاكثرية العمال هو اقامة نزل صحية لسكن العمال تتسع لكل اولئك الذين يحتاجون الى المبيت ، وان يكون ذلك بشروط مريحة للعمال ، وان تكون هذه النزل دائمية وليس على سبيل التجربة . فلا حاجة الى التجربة ، وانما هناك حاجة الى نزل باسرع وقت . هذا هو مطلب العمال الذين ناضلوا من اجله وسيواصلون النضال حتى يتحقق هذا المطلب .

من المؤسف والسيء ان هذه اللجنة وضعت تواصيها على اساس ان مشروع حل هذه المشكلة الهامة سوف لا يحتاج الى اموال ، كما جاء في مقدمة تواصي هذه اللجنة وعلى هذا الاساس وضعت تواصيها التي تدعو الى عدم تحميل السلطات المسؤولية المالية لاقامة نزل وحل هذه المشكلة ، ولذلك فهذه التواصي سوف لا تستطيع حل هذه المشكلة وستبقى القضية قائمة كما هي وملحة جدا .

ولذلك فالمطلوب ان تتحمل السلطات المسؤولية المالية وان ترصد الاموال اللازمة لاقامة مساكن توفر السكن الانساني لهؤلاء العمال . فلا مناص من هذا مهما كثرت التوصيات واللجان ولا بد مما ليس منه بد

فلتلب الحكومة مطالب العمال العادلة بالسكن الانساني السريع لا ان تختبيء وراء توصيات لا تقدم الحل الكافي والصحيح لهذه القضية .

# ((مجهولون)) يطلقون النار على المارة في ام الفحم

## السكان يطالبون السلطات بالتحقيق والكشف عن المعتدين

**ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ٦٤/١٠/١٠ سمع اهالي ام الفحم في الساعة العاشرة والنصف ليلا اطلاق النار من مدفع رشاش في شمال القرية .**

وعلى الاثر هرع اصحاب البيوت المجاورة لمعرفة مصدر اطلاق النار فتبين لهم ان مجهولين مرابطين حول البيوت اطلقوا النار على المارين من سكان القرية ولكن لم يصب احد منهم باذى ، وان هؤلاء المجهولين قد تنكروا باسم قوات بوليس الدفاع بحجة انهم يتعقبون مهربين واضطر السكان الى العودة الى بيوتهم واغلاقها .

وفي الصباح الباكر علم السكان ان مجهولين ايضا وضعوا تحت ماتور سيارة احمد فايز ابو شلحة – وهي سيارة شحن معدة لنقل العمال – كمية كبيرة من العيارات النارية والمتفجرات . وقد تفجرت هذه المتفجرات واندلعت النار في السيارة قبل سفر العمال بقليل .

وعندما هرع اصحاب السيارة والسكان المجاورون الى مكان الحادث وجدوا ان النار تلتهم مقدمة السيارة فقاموا باطفائها .

ان هذه الاعمال التخريبية لم تكن صدفة . اذ ان هناك من ينظمها لاثارة القلق والفتنة بين العائلات لتعكير الجو في القرية .

وتذكرنا هذه الاعمال باعمال مشابهة جرت في العام الماضي مثل حرق الدكاكين والسطو على المنازل وتفجير القنابل في الاحياء واطلاق النار . وقد جرت كل هذه الجرائم دون ان يعثر البوليس على مرتكبيها حتى الان .

ان اهالي ام الفحم يعرفون ان مثل هذه الاعمال هي في مصلحة المسؤولين عن سياسة فرق تسود وهي تضر في صالح وحدة سكان القرية وتساعد على تدعيم سياسة الحكم العسكري بالدرجة الاولى .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذه الاعمال البربرية ويطلبون من سلطات الامن التحقيق فيها واظهار مرتكبيها ومعاقبتهم .

ان هذه الاعمال الاجرامية تدعو السكان الى اليقظة لافشال كل المؤامرات التي تحاك ضدهم خاصة وان انتخابات المجلس المحلي على الابواب وسلطات الحكم العسكري معنية باجرائها في جو من التوتر الشديد والخصومات حتى تتمكن من انجاح اعوانها .

## فريق قلنسوة يفوز على فريق الطيبة

**قلنسوة – من محمد محمود ازعيرو –**

جرت يوم السبت ٦٤/١٠/١٧ مباراة في كرة القدم بين فريق الاخاء (قلنسوة) وفريق شباب الطيبة على ملعب الطيبة . واسفرت المباراة عن فوز فريق قلنسوة باصابتين مقابل لا شيء . وسجل الاصابة الاولى ابراهيم قاضي والاصابة الثانية عبد الحميد غزاوي .

وسادت المباراة روح المودة والاخاء بين الفريقين .

هذا ، ويلاحظ ان فريق الاخاء (قلنسوة) يتقدم باستمرار وينتظر ان يكون له مستقبل باهر . ونحن نتمنى لفريق الاخاء كل تقدم ونجاح .

## تهانينا

الى احمد حين عازم وزوجته

**بالمولود الجديد**

✶ ✶

الى محمد سالم عازم وزوجته

**بالمولود الجديد**

✶ ✶

الى عبد المالك عازم وزوجته

**بالمولود الجديد**

✶ ✶

الى طارق عبد الرحمن عازم وزوجته

**بالمولود الجديد**

✶ ✶

الى سعيد عبد الرحيم عازم وزوجته

**بالمولود الجديد**

**رفاق الحزب الشيوعي**

**فرع الطيبة**

• •

الى الاخ سليم نويصري وزوجته بالمولودة الجديدة

**منى**

**الحزب الشيوعي – حيفا –**

**خلية قيسارية**

✶ ✶

كارثة جديدة .. هذه المرة في عارة

# ثلاثة أطفال عرب يودي بحياتهم لغم متروك وطفل رابع مصاب بجروح خطرة

**مكتب الاتحاد ـ كارثة جديدة ، ضحاياها من الاطفال العرب ، وقعت يوم الاربعاء الماضي في قرية عاره بالمثلث . ثلاثة ارواح بريئة يفتك بها اللغم . وطفل رابع مصاب اصابات خطرة وموجود في المستشفى بحيفا .**

لقد وجد هؤلاء الاطفال اللغم فلعبوا به فانفجر فيهم . وليس هذا الحادث الاول من نوعه . قبل ذلك وقعت حوادث مماثلة كان اقساها انفجار لغم في طلاب مدرسة صندلة اودى بحياة ١٧ طالبا . ومرة اخرى وقع حادث مماثل في البقيعة ومن قبلها في سخنين

والغريب ان مركز شرطة الخضيرة يرفض الادلاء بمعلومات اضافية عن هذا الحادث المروع بل ان المسؤول عن الاحوال في المركز يرفض ان يقول الى اين نقلت جثث الضحايا البريئة .

## عمال الطيبة يطالبون بتحسين الخدمات

**الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ وقع مئات العمال المنظمين في الهستدروت على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها بتحسين الخدمات الصحية في فرع صندوق المرضى بالطيبة.**

وجاء في هذه العرائض انه على الرغم من المقابلات العديدة مع السلطات المسؤولة لبحث هذا الامر فان النواقص في هذه العيادة لا تزال عديدة وخطيرة . فان عيادة الصندوق تغلق ابوابها في ساعات ما بعد الظهر وطول الليل الامر الذي يعرض المرضى من الاهلين لاخطار كبيرة ومصاريف باهظة

ان اعضاء صندوق المرضى في الطيبة كثيرون ويعدون بالمئات وعيادة الصندوق يعالج فيها اهالي قرى مجاورة ايضا .

لذلك يطالب عمال الطيبة بفتح العيادة طول النهار مع تخصيص اطباء مناوبين في الليل وسيارة نقل وبفتح صيدلية في العيادة وتزويدها بالادوية اللازمة حتى لا يضطر المرضى للذهاب الى تنانيا وغيرها للحصول على الادوية وشرائها .

هذا وقد علمت ان وفدا من اعضاء صندوق المرضى في الطيبة طلب الاجتماع مع القسم العربي في الهستدروت لبحث وضع عيادة الصندوق في القرية ولكن حتى الان لم يعين موعد الاجتماع .

وعمال الطيبة ينتظرون من المسؤولين ان يلبوا طلبهم بتحسين عيادة الصندوق في القرية .

## فضيحة جديدة (بقية)

باقتراح عاجل لجدول ابحاث الكنيست ولكن رئاسة الكنيست لم تعترف بانه .. عاجل . اما اقتراح المبام نزع الثقة بالحكومة فيتحدث عن سياسة الحكومة تجاه المانيا . غير ان اللجنة السياسية للمبام عهدت الى كتلة الحزب في الكنيست بتغيير صيغة الاقتراح بحيث يصبح عن نشاط العلماء الالمان الغربيين في معهد وايزمن باسرائيل . واما كتلة الحيروت فكان بشأن عدم توجه الحكومة الى امريكا للعمل على اخراج العلماء الالمان من مصر .

وازاء تطورات الفضيحة اضطر المدير العلمي لمعهد وايزمن الى الادلاء بتصريح الى جريدة «لمرحاب» اعترف فيه بأن «المعهد يتعاون مع المانيا الغربية في ١٩ مشروعا مختلفا في مجال العلوم النووية والبيولوجية» ، ولكنه ادعى ان هذا التعاون «لا يتعلق ابدا باستغلال الطاقة النووية للاغراض الحربية» ...

وتحاول الحكومة التقليل من اهمية الفضيحة . فقد اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية في القدس بان الوزارة «لا ترى اهمية سياسية» في حقيقة وجود علماء من المانيا الغربية في اسرائيل . واضاف : «فليس من الجديد مجيء علماء من المانيا الغربية ، يعملون في مجال «العلم الخالص» الى اسرائيل بين الفترة والاخرى ، فان المسألة هي بين رجال علم ورجال علم والحكومة لا تتدخل» ...

هذا ومن المؤكد ان تبحث الكنيست في اقتراحات نزع الثقة بالحكومة في يوم الاثنين المقبل .

## اضراب موظفي بلدية شفاعمرو

**شفاعمرو ـ اعلن موظفو بلدية شفاعمرو يوم الثلاثاء ٢٦ـ١٠ـ١٩٦٤ الاضراب ولا يزالون مضربين .**

وكان اعلانهم الاضراب على اثر نقض المجلس البلدي قراره الذي اتخذه في جلسته في ٢١ـ١٠ـ٦٤ بزيادة اجور الموظفين . وقد وافق الموظفون على تلك الزيادة رغم انها لا تلبي جميع مطالبهم .

ويبدو ان نقض القرار اتخذ بعد الاتفاق بين رئيس البلدية وخليل مشيعل الموظف المباني في الهستدروت .

واتخذ المجلس قراره باصوات اعضائه باستثناء العضو عدنان حماده والعضو الشيوعي شفيق خورية .

## محاكمة الفئة الاولى من ابناء الطيرة الذين احتجوا على هدم بيت احد المواطنين

**تنانيا : نظر قاضي الصلح ، مطلون ، في تنانيا في قضية عشرين متهما من اهالي الطيرة الذين احتجوا في ايلول ١٩٦٣ على هدم السلطات احد البيوت في القرية .**

والتهمة التي اسندتها الشرطة اليهم اول الامر هي تهمة الاشتراك في شغب وتسبيب اضرار لبناء المجلس المحلي في القرية ورشق سيارة الشرطة بالحجارة وتجاوز الحدود واهانة شرطي اثناء القيام بواجبه والتهديد وما الى ذلك ...

ولكن الشرطة تراجعت عن كل ما اسندته الى هؤلاء المتهمين واسندت اليهم تهمة التجمهر غير المشروع وتسبيب الاضرار ورشق الحجارة .

ودافع عن المتهمين المحامي هرتسبرغ وطلب ان يأخذ القاضي الدوافع الى هذه الاعمال المسندة الى موكليه ... وقال : واذا هدموا بيتي فاني اصيح واحتج .

واضاف ان اهالي القرية منذ عام ١٩٥٦ يطلبون رخص العمار لبناء بيوت تحل ازمة اكتظاظ القرية . وان جميع الجهات والحاكم العسكري بينها وافقت على ضرورة تمكين الاهلين من بناء مساكن لهم .

اما ممثل النيابة فطلب فرض عقوبة رادعة على المتهمين ، ورد عليه هرتسبرغ سائلا : علام فرض العقوبة الرادعة ، اترى تريدون مواصلة هدم البيوت !!

ولكن القاضي اخذ بعين الاعتبار اقوال المحامي والدوافع الى الاضطراب الذي حدث يوم هدم الدار فحكم بغرامات تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ ليرة .

وهؤلاء العشرون هم الدفعة الاولى من المتهمين ، وحضر المحاكمة جمهور غفير من اهالي القرية ..

والجدير بالذكر ان السلطات فرضت جوا من الارهاب يوم هدم البيت المذكور وكانت المستفز المباشر لمشاعر الاهلين .

وحشدت النيابة عددا من اعوان السلطات ليشهدوا في المحكمة ضد المتظاهرين موجهين طعنة من الخلف لنضال ابناء القرية .

## حادثة طرق خطيرة في شارع الخوري حيفا

**شهد شارع الخوري يوم الثلاثاء حادث اصطدام عنيف بين اربع سيارات ودراجة نارية ، اصيب من جرائه عدد من ركابها بجراح .**

وحدث ذلك عند اندفاع سيارة تابعة لبلدية حيفا تحمل الماء في خزانها في شارع الخوري ولدى وصولها قرب منعطف شارع صهيون اختلت فراملها ولم يستطع سائقها السيطرة عليها ، ولتلافي الاصطدام بسيارة جيش كانت تصعد من الجهة المعاكسة . وكانت الصدمة عنيفة ادت الى سقوط خزان الوقود واستقرار السيارة العسكرية على الرصيف امام مكتبة النور ، واستمرت سيارة البلدية في اندفاعها حتى صدمت سيارة باص كانت صاعدة في شارع الخوري وسيارة صغيرة ودراجة نارية . واصيب احد عشر شخصا بجراح ، كانت اصابات احدهم خطرة .

ويرى الكثيرون من سكان وادي النسناس ان الحادثة تلقي اضواء جديدة على شارع الخوري الذي تمر به الباصات الكبيرة بكثرة مع انه لا يصلح لذلك

# بالتجبر والتعسف تريد السلطات فرض مجلس محلي على قرية عين ماهل

**عين ماهل ـ لمراسلنا ـ الارهاب والضغط والملاحقات اشتدت في الفترة الاخيرة ضد المواطنين الذين رفضوا ولا زالوا يرفضون كل المحاولات التي تهدف الى انتزاع اعترافهم بالمجلس المحلي الذي عينته السلطات من اعوانها .**

ففي يوم الاثنين ٢٦ـ١ـ٦٤ اعتقل البوليس خمسة من طلاب الصف الثامن بحجة قيامهم بتحريض زملائهم الطلاب على رفض تعيين هذا المجلس ولم يطلق سراحهم حتى كتابة هذه السطور .

وفي صباح الثلاثاء ٢٧ـ١٠ رابطت قوة من البوليس على الطريق واوقفت السيارات التي تنقل العمال الى اعمالهم في حيفا واستاقتهم بمن فيها الى مركز بوليس الناصرة وهناك جرى التحقيق معهم ـ واحدا بعد الآخر ـ لمعرفة اذا ما كانوا قد دفعوا اجورا لسائقي تلك السيارات مقابل نقلهم .

وقد اجاب العمال ان تلك السيارات تنقلهم الى اماكن عملهم على حساب اصحاب العمل وانهم لا يدفعون اي اجور ومع هذا رفض البوليس السماح لمن انتهى التحقيق معه بمغادرة المركز وهذا يعني ان الهدف كان تعطيلهم عن اعمالهم وقطع ارزاقهم انتقاما منهم بسبب موقفهم الجريء من المجلس المعين .

ان اهالي عين ماهل يستنكرون بشدة جميع المحاولات التعسفية التي تقوم بها السلطات لارغامهم على الخضوع والتنازل عن حقهم العادل في مجلس يكون اهلا لتحمل المسؤوليات ومخلصا في تحقيق ما تصبو اليه هذه القرية الابية وهم يطالبون الهستدروت بالتدخل لدفع التعويضات الى العمال الذين عطلهم البوليس عن اعمالهم .

## بالسجن مدى الحياة يحكم على عجوج السيد المتهم بقتل ر. جولان

**القدس** ـ رفضت المحكمة المركزية هنا افادة عجوج السيد البدوي المتهم بقتل الجندية راعيه جولن ووصفتها بانها افادة غير موثوق بها وكاذبة . وقبلت المحكمة موقف المدعي العام واصدرت حكمها بسجن عجوج مدى الحياة .

وكما يذكر القراء فان عجوج كان قد اعتقل بتهمة قتل الجندية المذكورة في مساء الجمعة ١٠ كانون الثاني الماضي حينما نقلها في سيارة «الجيب» التي كان يسوقها على الطريق بين مستوطنة عمر ومستوطنة عرد .



## مهرجان شعري كبير

سيقام في النادي الثقافي الرياضي في المكر الساعة السابعة من مساء السبت ٣١ـ١٠ـ٦٤ باشتراك الشعراء : **محمود درويش ، سميح القاسم ، عصام العباسي ، وراشد حسين**

اهالي القرية والقرى والنوادي المجاورة مدعوة لحضور المهرجان .

## ازاء الارهاب ـ بقية

الاعتقالات التي بادرت اليها منذ مطلع هذا الاسبوع لتقمع حركة الاحتجاج على نهب الاراضي بحجة بناء كرمئيل ولمنع احياء ذكرى كفر قاسم الثامنة .. ولكن ذلك لم يفت في عضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ..

**اضراب في كفر قاسم**

وفي كفر قاسم اعلن العرب الاهلون اضرابا تاما بينما طوقت قريتهم لمنع وصول المواطنين العرب الذين ارادوا التضامن معهم .. وقد تجمع السكان في المسجد لاحياء ذكرى ضحاياهم ثم قاموا بمسيرتهم التقليدية الى مقبرة شهدائهم .

**تطويق البعنة ودير الاسد واجتماع في البعنة**

منذ ليلة امس وقوات كبيرة من البوليس بخوذه الفولاذية وهراواته يطوق قريتي البعنة ودير الاسد ..

ومنذ ليلة امس الاول وافراد البوليس يتحرشون بالمواطنين ويفتشون بيوتهم .

وكان من المقرر عقد اجتماع شعبي في احد بيوت القرية يتكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي .. ولكن البوليس حاول امس منع الاجتماع ومداهمته واعتقال المشتركين فيه .. وعند تدخل النائب حبيبي تراجع البوليس عن محاولته بعد ان انزل مكبر الصوت .. الا انه منع الناس عن الوصول الى مكان الاجتماع ..

وقد اثار تصرف البوليس استنكار الناس وسخطهم وكشف عن وجه هذا الحكم .. فالاحتلال جرى في وقت كان يعشش فيه اشكول كرمئيل ويزعم مذيع اذاعة اسرائيل ان الاحتفال جرى بحضور مئات العرب !!

**مظاهرة في الجامعة العبرية**

وفي القدس قامت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالاشتراك مع لجنة الشباب والطلاب للتفاهم والصداقة اليهودية العربية بتوزيع منشور على الطلاب في الجامعة ، يشرح قضية نهب اراضي الشاغور لبناء كرمئيل ..

وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر امس تجمهر ما يقارب ..) طالب عربي ويهودي بالقرب من عمارة ادارة الجامعة وهم يحملون اللافتات التي كتب عليها : عرب اسرائيل جسر السلام .. تدشين كرمئيل في يوم ذكرى كفر قاسم اما كانت عن غباء او صادرة عن روح شريرة .. تطوير نعم .. نهب اراضي لا .. تطوير الجليل يجب الا يكون على حساب هدم بيوت العرب .

وقد تكلم في التظاهرة سكرتير لجنة الطلاب بدران مشيعل ،. والطالب كوكو .

**اجتماع في حيفا**

وعقد امس اجتماع يهودي عربي في قاعة المؤتمر احياء لذكرى مجزرة كفر قاسم واحتجاجا على نهب الاراضي العربية تكلم فيه اميل توما وابراهام رودليخ وشكري الخازن وحبيب قهوجي وعصام العباسي .

**اجتماع في الناصرة**

كذلك عقد اجتماع شعبي في الناصرة تكلم فيه الدكتور يعقوب بربور ومنصور كردوش وتوفيق زياد وقد جرت اجتماعات اخرى في المثلث .

هذا وسننشر في العدد القادم من الاتحاد تفاصيل اوفى عن هذا اليوم المشهود .

## تعزية

الى محمد حاج حسين (وهبة) والعائلة

تعازينا لكم بذبول الغصن الرطيب

**يعقوب**

الهمكم الله من بعده الصبر والسلوان .

النادي الثقافي الرياضي في المكر

## هجوم وحشي تشنه قوات البوليس (بقية)

الكراجات حتى قابلتها شراذم البوليس التي كانت تقف على اهبة الاستعداد ، انتظارا للمعركة ، فانقضت على النساء المسالمات بوحشية تضربهن بهراواتها الثقيلة ضربا مبرحا ، كما مزقت اللافتات .

ولم يطق الناس مرأى هذا العدوان الاستفزازي الفاجر على النساء العزل ، فاندفع الشباب الذين شاهدوا الحادث يذودون عن النساء من هروات البوليس فانقض عليهم البوليس بالضرب ايضا .

وبعد ان فرق البوليس بكل ضراوة ووحشية شمل المسيرة واشبع النساء والطالبات ضربا ، اعتقل عددا منهن بينهن ارنا خميس ولولو صباغ والطالبة جهينة حبيبي والآنسة نائلة صباغ .

وقد اثار هذا العدوان البوليسي موجة سخط كبيرة لم تعرف الناصرة مثلها الا في اول ايار سنة ١٩٥٨ . وقد عاشت البلدة في جو من الارهاب البوليسي والذعر والمداهمات الليلية طيلة الايام الثلاثة الماضية .

**اجتماع احتجاجي كبير**

واحتجاجا على هذه الاجراءات الهمجية ، واحياء للذكرى الثامنة لمجزرة كفرقاسم واستمرار سياسة من مقابر كفرقاسم الى خرائب عرب السواعد : عقد في متهى منصور كردوش اجتماع شعبي واسع كان لا يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور.

ويفيد مراسلنا ان البوليس قام بمداهمة عدد من البيوت في جنح الظلام يفتش ويعتقل ، كما استدعى عددا كبيرا من الناس ومن الموقعين على نداء الاحتفال بذكرى كفرقاسم وقادة الحزب الشيوعي للتحقيق معهم .

كما واصدرت لجنة احياء ذكرى كفرقاسم ، صباح امس ، منشورا دعت فيه الى احياء هذه الذكرى والى عقد اجتماع شعبي عام . وقد اعتقل البوليس عددا من موزعي المنشور ، حين قاموا بتوزيعه على العمال وفي الاسواق ، عرفنا من بينهم مصباح زياد ويوسف طنوس .

وعرف مراسلنا من بين المعتقلين ، يوسف الخطيب ، عضو بلدية الناصرة وحسني جرار ، وعطاالله طنوس ، وسليم ابو الشيخ ، وامين قدحة ، وسهيل جبران . كما اعتقل البوليس امس الاول الرفيق زكي داود من كفركنا ، كما اعتقل في اليوم التالي الرفيق صالح عبد القادر عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة ، واسعد يوسف ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة .

وكان الحزب الشيوعي ، قد عقد مساء الاربعاء اجتماعا في حي الروم بالناصرة ، تكلم فيه الرفيق فؤاد خوري بدلا من الرفيق منعم جرجورة الذي كان البوليس يطارده من اجل اعتقاله . كما حاول البوليس اعتراض سبيل الرفيق فؤاد خوري الى الاجتماع .

## الدورة ال ١٦ (بقية)

**وبعد التلخيص اتخذت قرارات ننشرها فيما يلي :**

**قرارات اللجنة المركزية**

١ ـ تقرر اللجنة المركزية عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اواخر شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ وتدعو جميع اعضاء الحزب لتنفيذ جميع اعمال التحضير للمؤتمر عبر تقوية وحدة الحزب السياسية والتنظيمية وتقوية وتعميق العلاقات مع جماهير العاملين والنشاطات الثورية لتقدم نضالها ، وتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف الشيوعية ؛

٢ ـ اللجنة المركزية تشير الى ان ازمة سياسة حكومة اشكول تشتد باضطراد ، والى انه تزداد عزلة اسرائيل ويتزعزع مركزها في المجال الدولي . واللجنة المركزية موحدة في الرأي بان هذا هو نتيجة لاستمرار سياسة الارتكاز على الدول الاستعمارية من ناحية والتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية . ان ازمة هذه السياسة التي تقوم على مراكز القوة تزداد عمقا تجاه تعاظم النضال المعادي للاستعمار الذي تقوم به حركة التحرر الوطني في منطقتنا ، وتعاظم القوى المناضلة من اجل تطور غير رأسمالي لمصلحة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب ولمصلحة توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتعاظم الاتجاهات لدى القيادة العربية لحل القضية الفلسطينية بالطرق السياسية وليس العسكرية .

ويشر حزبنا الشيوعي بارتياح ، الى تعاظم النضال العام المعادي للاستعمار في البلدان العربية ، الامر الذي يقوي الاتجاه لحل القضية الفلسطينية حلا سياسيا ويقوي امكانيات التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي . ومع هذا يشجب حزبنا التصريحات التي تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل ، وحقوق شعب اسرائيل العادلة .

ان حزبنا الشيوعي يؤكد ان الاوساط الحاكمة في بلادنا تعرب بوضوح عن تخوفها من الحل السياسي المتفق عليه والعادل للقضية الفلسطينية والذي هو في مصلحة الشعبين سوية . انهم يحاولون اظهار كل تأييد وكل طلب بتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كحق اللاجئين العرب ، مساسا باسرائيل وخطرا على اسرائيل بينما عدم الاعتراف بحقوقه العادلة هي التي تشل وتعزل وتعرض اسرائيل للخطر وتبعد امكانيات السلام الاسرائيلي العربي . ان اشتداد ازمة سياسة الحكومة الموالية للاستعمار يستدعي لا انقاذ السلطة وسياستها وانما انقاذ اسرائيل من ايدي السلطة وسياستها ، يستدعي تشديد نضال جماهير الشعب ضد سياسة حكومة اشكول العرجاء والفاشلة ومن اجل سياسة اسرائيلية للسلام ولعدم الارتباط بالاستعمار ، للحياد الايجابي، للدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي . وبتحول كهذا ينشأ الاساس للشراكة مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ، ومع الاتحاد السوفييتي وجميع البلدان الاشتراكية والمحايدة . وبتحول كهذا تكمن الامكانية لانقاذ اسرائيل من الاخطار المحدقة بها ، ولتصفية النزاع واحلال السلام والتعاون الاسرائيلي العربي .

ولجاه الازمة والارتباك اللذين يغمران سياسة حكومة اشكول ، تلك السياسة المعادية للمصلحة القومية والشعبية ، تعمل ابواق دعاية الاوساط الحاكمة على نشر قصص واكاذيب عن حزبنا الشيوعي مع تزوير مواقفه المبدئية حول قضية العلاقات الاسرائيلية العربية . ان دورة اللجنة المركزية تعلن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي موحد في اخلاصه للنضال من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربية وتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين . وحزبنا قد ناضل وسيناضل من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، تلك الحقوق التي لم تتحقق ، وفي المقام الاول بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات اللائقة ، اذ ان هذا هو المفتاح لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها .. اذ ان هذا هو المفتاح للمفاوضات والاتفاق والسلام . ومع ذلك يشجب حزبنا كل دعوة من اوساط عربية مختلفة للقضاء على دولة اسرائيل والتنكر لحقوق شعب اسرائيل العادلة

واللجنة المركزية تشير الى تعاظم المقاومة بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب للتوجه المطلق الانفرادي نحو الدول الاستعمارية ، ولاستمرار الارتباط السياسي والاقتصادي مع الحكام النازيين الجدد في المانيا الغربية .. ولاشتداد سياسة استغلال العاملين والعدوان التواصل على مستوى معيشتهم ، ولازدياد اضطهاد الحكم العسكري للجماهير العربية وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ولسياسة التمييز الطائفي والاكراه الديني ، ولسياسة افتناء الاغنياء وافقار العاملين ، وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب لنشاطات متزايدة في جبهة النضال الكبير هذا عبر تنمية وحدة العاملين واخوة الشعوب اليهودية ـ العربية ، عبر السعي للتعاون الاشتراكي الشيوعي واقامة جبهة وطنية دمقراطية لمصلحة سلامة وامن بلادنا ومستقبلها المضمون .

٣ـ ان اللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب واصدقائه للتجند بكل قواهم من اجل معارك الانتخابات القادمة ومن اجل تنفيذ برنامج الحزب

٤ـ ان اللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب ومنظماته وهيئاته للتدقيق في مناقشاتهم وفي عمل الحزب على المقاييس اللينينية ، وللحرص على المركزية الدمقراطية وعلى تطوير الدمقراطية الداخلية الحزبية والحفاظ على جماعية القيادة لكي نرص صفوف الحزب ونقوي نضاله في خدمة قضية السلام الكبرى ، في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

٥ـ ان اللجنة المركزية تقر تقديرات المكتب السياسي حول التغييرات في قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية كما عبرت عنها افتتاحيات «كول هعام» و«الاتحاد» .. وتقر التوجه للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بطلب توضيحات اضافية .